النهار

منحازون.. للحقيقة فقط

رئيس التحرير

أسامة شرشر

أسبوعية - مستقلة - شاملة

www.alnaharegypt.com

الأربعاء 2 يوليو 2025م | 7 المحرم 1447 هـ | العدد: 902 | السنة 18 | 5 جنيهات | 12 صفحة

اللواء إبراهيم أبو ليمون أول من وقف مع أهل الضحايا

الناس تستغيث بالرئيس لأن «البرلمان بلا دور»

ضحايا المنوفية

فى رقبة الحكومة

داخل العدد

«طريق الموت» بلا رقابة

4

أمهات فتيات كفر السنابسة: الفقر والموت خطفا بناتنا

7

أهالى القرية: نوابنا اختفوا خلال الأزمة

7

4 فتيات حصلن على «الشهادة» قبل إعلان النتيجة

7

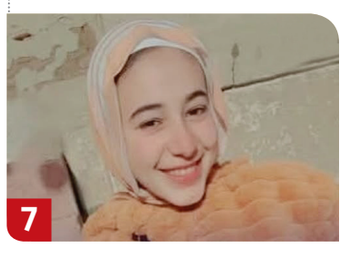

قبرص تنتفض ضد الاحتلال الإسرائيلى الناعم!

المرضى الفقراء يحلمون بسرير عناية مركزة!

العالم ينتظر إطلاق عملة بريكس فى البرازيل

هل يحصد محمد صلاح الكرة الذهبية؟

شعاع

بقلم:
شعبان خليفة

تسعيرة برلمان 2025

قادمون نحن فى مصر على انتخابات برلمانية جديدة حيث تنتهى الدورة الحالية لمجلس الشيوخ فى 17 أكتوبر 2025، وهو ما يستوجب أن تجرى انتخابات المجلس الجديد فى النصف الثانى من هذا العام، حتى يكون لدينا مجلس شيوخ جديد قبل حلول يوم 18 أكتوبر المقبل كما تنص المادة 250 المضافة بتعديلات الدستور عام 2019 والتى تنص على أن يشكل مجلس الشيوخ من عدد من الأعضاء يُحدده القانون على ألا يقل عن 180 عضوًا، وتكون مدة عضوية مجلس الشيوخ خمس سنوات، تبدأ من تاريخ أول اجتماع له، ويجرى انتخاب المجلس الجديد خلال الستين يوما السابقة على انتهاء مدته، وينتخب ثلثا أعضائه بالاقتراع العام السرى المباشر، ويعين رئيس الجمهورية الثلث الباقى.

أنا من ناحيتى لا أعرف ما قدمه أعضاء مجلس الشيوخ الـ300 خلال الخمس سنوات، سواء من تم انتخابهم أو من قام رئيس الجمهورية بتعينهم وأغلبهم بحسب ما هو موثق خاصة من الصحفيين المعينين أطلق تصريحات صاخبة عما سوف ينجزه وقد أنجزه فقط فى خياله وعبر وسائل الإعلام >

بالطبع لا يتعلق الأمر بمجلس الشيوخ فقط فمجلس النواب ايضًا تنتهى دورته الحالية يوم 11 يناير، وهذا معناه أن يؤدى أعضاء مجلس النواب الجديد قبل يوم 12 يناير 2026، وفقا لنص المادة 106 من الدستور التى تنص على «أن مدة عضوية مجلس النواب خمس سنوات ميلادية، تبدأ من تاريخ أول اجتماع له، ويجرى انتخاب المجلس الجديد خلال الستين يومًا السابقة على انتهاء مدته.“

وهو ما يعنى انتخاب 596 نائبًا ليجلسوا على مقاعد البرلمان، والانتخابات القادمة هى أول تطبيق لانتهاء مدة الإشراف القضائى على الانتخابات فى مصر، وفقا لدستور 2014 وتعديلاته، الذى يحظر ندب أعضاء الجهات القضائية الممثلة فى القضاء العالى وأعضاء النيابة العامة فى الإشراف على العملية الانتخابية، ومنح الحق للهيئة الوطنية للانتخابات فى ندب أعضاء الهيئات القضائية الممثلة فى هيئة قضايا الدولة وهيئة النيابة الإدارية.

لقد أصبح مقعد البرلمان مكلفًا جدًا جدًا.. تكلفة لا يقدر على تحملها إلا القطط السمان إن لم يكن الديناصورات، بالطبع مع توليفة وفق نظام الكوتة التى فرضها الدستور كنسبة ذوى الهمم والمراة.. إلخ.

الحديث عن تسعيرة أو تكلفة المقعد ليس سرًا فهو متداول، وعلى نطاق واسع تحت شعار «تبرع لتنال الكرسى».

اللطيف أن هذا الأمر فى الأحزاب يطلق عليه «تبرع»، وكم من الجرائم فى المحروسة تُرتكب باسم التبرع؟!

حكاية «عوض» أكبر طالب بـ«إعدادية كفر الشيخ»

محمود زيدان

لم تكن حياته سهلة ومفروشة بالورود. فمنذ صغره لم تطأ قدماه المدارس، بل كان يسعى هنا وهناك فى رحلة كفاح ونجاح مع الحياة، فبعد أن أتقن مهنة الحلاقة التى لا يزال يعمل بها حتى الآن، حدث معه موقف غيّر مجرى حياته، وصنع منه إنسانًا مختلفًا، ليجعله حديث التواصل الاجتماعى «السوشيال» فى محافظة كفر الشيخ خلال الأيام القليلة الماضية، عقب اعتماد نتيجة الشهادة الإعدادية.

عوض سامى بدير، حلاق، من أبناء قرية الترزى التابعة لمركز بيلا بمحافظة كفر الشيخ، والذى يُعد أكبر طالب بالشهادة الإعدادية فى المحافظة كونه يبلغ من العمر 51 عامًا، استطاع أن يبنى من كلام البعض وتنمرهم عليه سلمًا يحقق من خلاله طموحه وأحلامه، وذلك بعد أن نجح فى الشهادة الإعدادية بمجموع درجات 190 درجة بنسبة نجاح 67.8%، فانهالت عليه تهانى أبناء قريته فرحًا به وبقصة كفاحه ونجاحه.

مثلى الأعلى وائل الإبراشى

يقول عوض سامى لـ«النهار»: الحمد لله ربنا أكرمنى ونجحت فى الشهادة الإعدادية وأتمنى أن أكون فى مجال الصحافة والإعلام لأن مثلى الأعلى فى هذا المجال الإعلامى القدير الراحل وائل الإبراشى، مشيرًا إلى أن موقفًا حدث له غير مجرى حياته ودفعه للالتحاق بالتعليم «كأن أحد المواطنين بيسأل علىّ فى القرية فردت عليه سيدة من قريتنا وقالت له : «اللى بتسأل عليه مش أستاذ اسمه الحاج عوض وهو مش خريج مدارس ولما عرفت بالقصة دى كانت بمثابة دفعة قوية لى فى مجال التعليم».

زوجتى وأولادى سر نجاحى

وتابع: «التحقت بالمدرسة الإعدادية ونجحت حتى حصلت منذ أيام على الشهادة الإعدادية وكانت سعادتى لا توصف وكذلك أسرتى، وإن شاء الله هكمل وسألتحق بالثانوية العامة»، مضيفًا «بشكر زوجتى كثيرًا على دعمها ووقوفها بجانبى وتحملها للتنمر وسخافات البعض تجاهى وأشكر أولادى ودعمهم لى وأشكر كل من دعمنى وساندنى وشجعنى على مواصلة المذاكرة والتعليم والنجاح».

إبراهيم الخولى متحدى إعاقة لا يعرف المستحيل

منة نور

فى عالم تتقاطع فيه التحديات وتتداخل فيه الأحلام، خطا إبراهيم الخولى، الشاب الطموح من ذوى الهمم، خطوات استثنائية رسم بها قصة كفاح لا تعرف المستحيل.

فهو ليس فقط أول من حصل على درجة الماجستير من ذوى الهمم فى تخصص الإعلام، بل يعمل أيضًا معيدًا بالجامعة، ويواصل دراساته العليا، إلى جانب كونه بطلًا رياضيًا يشارك فى بطولات محلية وعالمية فى رياضتى التنس الأرضى والسباحة.

كشف إبراهيم فى تصريح خاص لجريدة «النهار المصرية» عن تفاصيل رحلته الملهمة، مؤكدًا أنه استطاع تحقيق توازن دقيق بين التزاماته الأكاديمية ومسيرته الرياضية، رغم صعوبة الجمع بين المهام اليومية، التى تبدأ فى ساعات الصباح الباكر وتمتد حتى وقت متأخر من الليل، حيث تشمل تمارين رياضية قد تبدأ أحيانًا فى العاشرة مساء بعد انتهاء مهامه الجامعية.

وأوضح إبراهيم أن من أبرز محطات نجاحه مشاركته فى بطولة عالمية أقيمت العام الماضى فى فرنسا، جمعت رياضيين من 12 دولة، واصفًا تلك التجربة بقوله: «كانت بطولة كبيرة جدًا، والمستوى فيها كان عالى، وده كان تحدى حقيقى، والحمد لله قدرت أكون قده».

وأشار إلى أن المشاركة فى البطولات تتطلب الدخول فى معسكرات تدريبية مكثفة، مؤكدا أن سر النجاح، من وجهة نظره، لا يعتمد فقط على الانضباط، بل ينبع من حبه العميق لما يقوم به، إلى جانب الدعم المستمر من أسرته وزملائه فى الجامعة.

ولفت إبراهيم إلى أن طموحه لم يتوقف عند التخرج أو التعيين الأكاديمى، بل كان واضحا فى رغبته المستمرة فى استكمال مسيرته العلمية، موضحا: «كنت أطمح دايما إلى الحصول على الماجستير، والحمد لله حققته، وإن شاء الله ناوى أكمل للدكتوراه».

واختار إبراهيم أن تكون رسالته حول «تقييم المعالجة الإعلامية لقضايا القادرين باختلاف»، مشيرًا إلى أن هذا المجال يعكس اهتمامه الشخصى والمهنى.

واستطرد قائلًا: «أنا اخترت الموضوع ده لأنى حابب أغير الصورة النمطية عنا، وكنت عايز أقدم حاجة تفيد غيرى».

وشدد إبراهيم على أن الدعم النفسى والمعنوى لا يقل أهمية عن الدعم الأكاديمى، قائلا: «إحنا دايما محتاجين سند، مش بس فى الدراسة، لكن كمان فى حياتنا ونفسيتنا، لأن الطريق مش سهل، بس إحنا نقدر».

واختتم حديثه برسالة واضحة قائلًا: «أنا نفسى نبدأ نغير حتى المصطلحات، ونستبدل تعبير الإعاقة الذهنية بـ القادرين باختلاف، لأننا فعليا بنقدر نحقق حاجات كتير ممكن غيرنا ميقدرش يعملها».

«زلابية شيكو».. قصة كفاح لشابة فقدت أبويها وهما على قيد الحياة

ياسمين رجب

فى قلب مدينة بلبيس بالشرقية، وعلى ناصية شارع رئيسى يمتلئ بالحركة، تقف فتاة عشرينية وراء عربة صغيرة تفوح منها رائحة الزلابية الساخنة، تزينها بالنكهات والمكسرات، وتقدّمها بابتسامة تختصر حكاية كفاح بدأت من فقدان الأسرة، وانتهت ببداية مشروع يحمل اسم «شيكو»، تخليدًا لذكرى جدّ غاب بالجسد لكنه بقى روحًا فى كل تفصيلة بحياتها.

إسراء، المعروفة بين الزبائن باسم «إسراء شيكو»، نشأت فى بيت جدها بعد انفصال والديها، اللذين تركاها وشقيقتها دون دعم أو حضن حقيقى، تولّى جدها لأمها رعايتها، وكان فى نظرها أبًا قبل أن يكون جدًا، ومعلمًا قبل أن يكون حاميًا. تعلّمت منه أصول صناعة الحلوى الشرقية: الزلابية، بلح الشام، ولقمة القاضى.

«ماكنتش حاسّة بالليتم وقت ما بابا وماما سابونى.. حسيته أول ما جدو مات»، تقول إسراء، وتضيف فى حديثها لـ«النهار المصرية»: «بس هو علّمنى أكون قوية، وعشان كده بدأت مشروعى باسمه.. شيكو».

رغم أنها لم تدرس الطهى أكاديميًا، فإنها تعلّمت بالممارسة، والاحتكاك، والصبر. استأجرت عربة بسيطة فى الشارع الذى نشأت فيه واستأجرت لاحقًا محلًا صغيرًا، وبدأت تبيع الزلابية بطريقتها الخاصة، بأسعار تبدأ من جنيه واحد، ما جعلها محبوبة من الأطفال والشباب والكبار على حد سواء.

تحرص إسراء على التجديد، إذ تقدم نكهات مختلفة من الشوكولاتة والمكسرات، حتى باتت عربتها معروفة فى المدينة بـ«زلابية شيكو»، تعمل يوميًا من العاشرة صباحًا حتى منتصف الليل، وتكثّف العمل فى الشتاء لتلبية الإقبال المتزايد.

لكن حلم إسراء لا يتوقف عند حدود محلها الصغير، بل تطمح إلى تأسيس سلسلة محلات باسم «شيكو»، لتخليد ذكرى جدّها، وفتح باب رزق للفتيات والشباب ممن يمرّون بتجارب مشابهة.

وفى ختام حديثها، توجهت برسالة مؤثرة لجَدّها الراحل: «ربنا يرحمك يا جدى.. علمتنى أعيش، وشربتنى الصنعة، وبعدك عشت مستورة، مش مكسورة».

«سهيلة» تؤسس أول أكاديمية لتعليم «السكيت» للأطفال ذوى الهمم

هبة الله حسين

حالة فريدة من نوعها حققتها الرياضية سهيلة صلاح، كونها لم تكتفِ فقط بمجرد حصولها على لقب أول محكمة دولية مصرية وعربية معتمدة متخصصة فى رياضة «الرول بول» فى عام 2023 فضلًا عن حصولها على درجة الماجستير فى الرياضة نفسها، إلا أن حبها للرياضة وممارستها لها جعلتها أيضًا تؤسس أول أكاديمية تهتم بتعليم رياضة السكيت للأطفال من ذوى الهمم.

«بحكم دراستى فى الكلية والكورسات التدريبية اللى أخذتها فى طرق التدريب والتواصل مع ذوى الهمم كل ده شجعنى أسس الأكاديمية».. بهذه العبارة حاولت سهيلة صلاح أن تشرح خلال حديثها لـ«النهار» سبب تأسيسها أول أكاديمية تهتم بتدريب رياضة السكيت للأطفال من ذوى الهمم، كما أنها حضرت أكثر من دورة تدريبية فى الاتحاد المصرى الخاص، بالإضافة إلى ذلك عملها كحكم دولى فى «الرول بول» حتى أنها انتظرت الحصول على الماجستير كى تبدأ فى تأسيس أكاديمية مخصصة لتعليم رياضة السكيت للأطفال الأسوياء والأبطال من ذوى الهمم وذلك بهدف دمجهم مجتمعيًا فى التدريب.

كشفت «سهيلة» سبب اختيارها رياضة السكيت لتؤسس من أجلها الأكاديمية وتخصصها للأطفال من ذوى الهمم، كون أن هذه ليست رياضة فحسب إلا أنها أيضًا وسيلة قوية لتنمية التوازن فضلًا عن تقوية العضلات، وتحسين النفسية لزيادة الثقة بالنفس، وفتح باب التواصل مع الآخرين ومن ثم زيادة قدرتهم على تحدى أى شىء آخر، لافتة: «السكيت بيقوى العضلات ويحسن اللياقة البدنية بشكل ممتع، وكمان بيخلق بيئة اجتماعية إيجابية علشان الأطفال تتفاعل فيها مع مدربين يشجعوهم».

«كل ده بيأثر بشكل كبير على حالة الأطفال النفسية، وبيخليهم يحسوا أنهم قادرين يحققوا اللى نفسهم فيه».. بهذه العبارات المليئة بالحماس كشفت «سهيلة» أن الأكاديمية تقوم على تدريب جميع الأعمار بداية من عمر الـ4 سنوات، بالإضافة إلى ذلك أن التدريب ليس مقتصرًا على الأطفال من ذوى الهمم فقط بل إنه يشمل أيضًا الأطفال الأسوياء فضلًا عن ذلك الكبار.

تحلم «سهيلة» بتأسيس فروع فى أماكن ومحافظات مختلفة بالإضافة إلى فرع الأكاديمية الأساسى فى محافظة الإسكندرية، موضحة: «الأكاديمية تتميز بوجود مدربين متخصصين فى رياضة السكيت علشان يقدروا يفيدوا كل الفئات اللى بتتدرب».

شرحت أيضًا «سهيلة» أن المميز فى التدريب هو أن كل أعضاء الفريق من خريجى قسم الترويح بكلية التربية الرياضية، ومن ثم لديهم خبرة كبيرة فى الألعاب الترويحية، وهذا ليس فحسب إلا أنهم يعتمدون على تعليم المهارات عبر اللعب كأفضل طريقة للتعلم، لافتة: «أنا اخترت رياضة السكيت لأنها مفيدة فى تحسين اللياقة العامة، وحابة كل الفئات تبدأ فيها وتستفيد منها».

النهار
أسبوعية- مستقلة- شاملة
WWW.ALNAHAREGYPT.COM
(مؤسسة النهار للصحافة)
تأسست عام 2006
تصدر عن شركة
الوقائع العربية للصحافة
شركة مساهمة مصرية

رئيس التحرير التنفيذي
شعبان خليفة

مستشار رئيس التحرير
ماهر مقلد

نواب رئيس التحرير
هالة شيحة
هالة عبداللطيف

مدير التحرير والموقع الإلكترونى
محمد البنا

الخارجي
نوفل البرادعى

اقتصاد
مروة فاضل

تحقيقات
رانيا خليل

سوشيال ميديا
إنجي أشرف

حوادث
إسراء عبد الباقى

فن
ممدوح زهير الكومى
محمد فوزى

رياضة
عمرو مكى
كريم عادل

محافظات
هالة العوضى

اتصالات
حاتم عبد الرحيم

سكرتير التحرير:
صفوت بسطا
محمد كمال

الإخراج الفني
شريف الريس
أحمد كامل

كاريكاتير
إسلام زكى

الديسك
شوكت كمال

المستشار القانوني
عمر الجزار

البريد الإلكترونى اليومي:
NAHARSKY1@GMAIL.COM
١٠٦٥ كورنيش النيل
جاردن سيتي- القاهرة تليفون:
٢٧٩٤٤٠٨٥ - ٢٧٩٢٦٩٥٠
فاكس: ٢٧٩٤٤٠٨٥
طباعة: أخبار اليوم
توزيع: مؤسسة الأهرام

النهار

بالأصول

أسامة شرشر

ضحايا المنوفية
فى رقبة الحكومة

لا شك أن هذا الحادث المروع- بنات المنوفية شهداء لقمة العيش- سيظل عالقًا فى رقبة الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء ووزير النقل كامل الوزير.

هذه الدماء البريئة ستظل تؤرقهما حتى لو لم يتم إقالتهما، لأن الإهمال والقصور واللامبالاة وسياسة رد الفعل كانت تفتقر إلى الحس السياسى، والأخطر الحس الإنسانى، لأن الضحايا بنات لا تتجاوز أعمارهن ٢٠ عامًا، وكن يحلمن بمستقبل، وإحداهن طالبة بكلية الهندسة تساعد والدها، وآخر ما فعلته اشترت حذاء لشقيقها، والأخرى نجحت فى الإعدادية، وحصلت على ٩٦٪، ولكن إهمالكما جعل منهما شهيدتين وضحيتين فى يوم نجاحهما.

وهناك رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسى، كانت خطواته وإجراءاته ودعمه لأسر الضحايا، أسبق منكم بكثير، حتى أصبحت هذه الحكومة عبئًا على رئيس الجمهورية وعلى الشعب المصرى، وكانت اللفتة الإنسانية التى لا تعادلها كنوز الدنيا هى التى قامت بها السيدة انتصار السيسى، حرم الرئيس، فور علمها بخبر وفاة الفتيات، فشاركت ذويهن أحزانهم وقامت بتعزية أهاليهن فورًا، ولم تنتظر مثل الحكومة، وكذلك محافظ المنوفية الاستثنائى اللواء إبراهيم أبو ليمون الذى أقام سرادق عزاء واستقبل المعزين مع أهالى الضحايا، وتكفل بعلاج المصابين على نفقته الخاصة بمستشفى العربى، وعلى تواصل مستمر بهم.

ولكن للأسف الشديد بعض الإعلاميين المحسوبين على الحكومة أراد أن يجامل وزير النقل على حساب شعب المنوفية ومحافظها المحترم والشريف، الذى يحظى بحب أبناء المنوفية، وهذه ليست مجاملة، ويعتبر الخادم الحقيقى للشعب المنوفى، ولِمَ لا وهو أحد رجال الرقابة الإدارية الشرفاء! فنحن لا نجامل أحدًا ولكن دورنا الصحفى والمهنى والبرلمانى أننا نكشف الحقيقة دون مواربة أو مجاملة أو مزايدة وبعيدًا عن أى حسابات أو مصالح كما يفعل البعض من المدعين الجدد فى بعض وسائل الإعلام وهم قلة، نذكر الحقائق مجردة ونحن منحازون دائمًا للحق والحقيقة وإظهار الحقائق للشعب المصرى العظيم وأبناء المنوفية الكرام، الذين يعرفون أكثر من أى أحد من بعض المذيعين المدعين، فالشعب المصرى يفرز ويميز العملات الجيدة من العملات المزيفة والسيئة والتى أكلت على كل الموائد الإعلامية والسياسية والصحفية.

فلذلك طالبنا وما زلنا نطالب بإقالة الحكومة ووزير النقل، لأنه لا يصح إلا الصحيح، ولسنا فى خصومة شخصية مع أحد وليس لنا مصلحة مع أحد إلا كشف الفساد والإهمال فى أى موقع أو من أى أحد أيًا كان وزنه أو حجمه، فالشعب هو السيد، والوزراء هم خدام هذا الشعب، فليس لنا مصالح مع أحد، ولكن الحدث جلل، وإذا حدث فى أى دولة سيتقدم الوزير باستقالته فورًا مثلما فعل المرحوم هشام عرفات، وزير النقل السابق.

ولكن دهشتى أن البرلمان لم يقم بتشكيل لجنة تقصى حقائق، وهذا أهم أدوات الرقابة البرلمانية، ولو كان البرلمان قام بإقالة الحكومة لدخل التاريخ، ولكن هيهات بين الأحلام والواقع الذى نعيش فيه الآن.

وليس من الصواب قيام وزير النقل بالتصوير فى موقع الحادث ومحاولة تبسيط الأمور، وأن السائق كان متعاطيًا المخدرات، حيث يجب أن نعترف بأن هذه الحوادث تتكرر ليل نهار فى غيبة الحكومة، فهذه الجريمة سببها عدم المتابعة واللامبالاة وخاصة فى هذه الطرق التى تعتبر شريان المواطنين للذهاب إلى أعمالهم، ودليلى على ذلك أن كامل الوزير وهو يسجل فى موقع الحدث شاهد بنفسه حادثًا على الطريق، وهذا ما يدل على صدق قراءتنا ونشرنا للحقائق بالوقائع والأدلة.

فلماذا لم يعقد وزير النقل مؤتمرًا صحفيًا مع الصحفيين بمحافظة المنوفية؟ لأن أهل مكة أدرى بشعابها ويحظون بقبول واحترام الرأى العام والمواطنين فى المنوفية.

وكان من الواجب أن يعلن وزير النقل من موقع الحدث الجدول الزمنى للانتهاء من صيانة الطريق وموعد تسليمه كاملاً، احترامًا للرأى العام والمواطن المنوفى، بدلاً من الحديث عن تحويل الحارات أو منع مرور سيارات النقل الثقيل، كما يوجه دائمًا رئيس الجمهورية.

إن حوادث الطريق الدائرى الإقليمى متعددة ومتكررة يوميًا، وجاء الحادث الأخير ليكشف عن عورات الحكومة والمسئولين، فالقضية التى أطرحها، وهذا ليس رأيى ولكنه رأى الخبراء، (أن الطريق الدائرى الإقليمى لم يُراعَ فى تصميمه من الأساس- وهذه هى الكارثة الفنية- فصل حركة النقل والشاحنات، عن سيارات نقل الركاب، عبر حارات خدمة منفصلة) نظرًا لكثافة الانتقال اليومى بين قرى ومدن ومراكز محافظة المنوفية، خاصة من فقراء مصر الشرفاء من أبناء المنوفية.

وهناك اقتراح آخر حتى لا يتخيل أحد أننا نهاجم لمجرد الهجوم، فنحن مسئولون أمام الله وليس أمام البشر أن نكشف الحقائق، وهو حل سبق أن اقترحته فى مجلس النواب، أن يتم عمل وصلة سكة حديد بين مدينة منوف نقطة تجمع السكك الحديدية الأربع وبين كفر داود بطول ١٤ كيلومترًا ومنها إلى مدينة السادات، وللعلم فإنه تم عمل معاينة للمسار بلجنة مشكلة من سكك حديد وسط الدلتا، ولم تُفض إلى أى شىء.

لذلك أطالب المحافظ الاستثنائى إبراهيم أبو ليمون بألا يتوقف عند كلام بعض المحسوبين على صاحبة الجلالة وهى منهم براء؛ لأنهم يحظون برفض الشارع المصرى والمنوفى، وأن يقوم بعرض هذا المطلب على السيد رئيس الجمهورية ويكون خط السكة الحديد بين مدينة منوف ومدينة السادات بتمويل من ميزانية محافظة المنوفية حتى لا يتكرر سيناريو الحوادث طالما أن الحكومة باقية رغم أنف الشعب.

الحلول موجودة وأساتذة وخبراء الهندسة والطرق المتميزون كثيرون، والدراسات ما أكثرها! ولكن نحن نتعامل دائمًا مع الأحداث بسياسة رد الفعل وليس الفعل نفسه، وهذه مصيبة حكومتنا وكارثتها، حتى أصبحت الحكومة عبئًا ليس على الشعب فقط، ولكن على رئيس الجمهورية نفسه.

فارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء.

وشكر الله عدم سعيكم.

SKYLINE
Kattameya

أكبر مبنى سكنى فى العالم

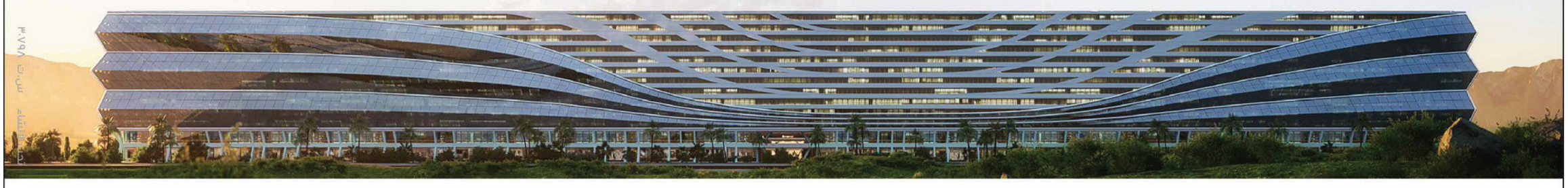

سكاى لاين هو تحفة معمار المرشدى الجديدة من تصميم ستوديو VDP بأسبانيا، من المخطط ان يكون هو أكبر مبنى سكنى فى العالم على مساحة اجمالية ٢٠٠ الف متر مربع تقريباً فى موقع عبقرى فى قلب القطامية بالقرب من الطريق الدائرى و طريق القطامية-العين السخنة.
تتكامل في سكاى لاين كل ما تحتاجه الأسرة خلال اليوم من الوحدات السكنية الراقية، الخدمات الاساسية و الاختيارات الترفيهية المتنوعة.

أكبر Infinity Pool فى العالم

مسارات للمشى و الدراجات
محلات تجارية
مطاعم و كافيهات
مناطق العاب أطفال
أمن ٢٤ ساعة

I MAX Cinema
Skating Ring
Gym & Spa
Hypermarket
Shopping District

Rooftop Park

مساحات تبدأ من 59 م٢ إلى 132 م٢ | مقدم يبدأ من 5% | تقسيط حتى 8 سنوات

معمار المرشدى
19086
www.morshedy.com

«البرلمان بلا دور»..

لماذا يستغيث المواطنون بالرئيس السيسى مباشرة؟

طارق إسماعيل

جرت العادة أن يُطلق المواطن شكواه إلى الجهات المختصة، سواء للمحليات أو الأجهزة الأمنية أو أى جهة رقابية، لكن مؤخرًا خرج العشرات عبر منصات التواصل الاجتماعى، وبالأخص «تيك توك»، باستغاثات مباشرة للرئيس عبد الفتاح السيسى، بعد أن تقطعت بهم السبل فى إيجاد حلول جذرية لأى مشكلة مروا بها، وفق ما قالوه.

بعض تلك الأزمات قد تبدو بسيطة لكنها مفصلية فى حياتهم، لذلك لجأووا لرئيس الجمهورية، وليس لأى جهة تشريعية أو تنفيذية لحل أزمتهم. لكن لماذا ظهرت تلك الحالة مؤخرًا؟

يرى عبد المنعم إمام، رئيس حزب العدل، أن استمرار غياب الدور الفعّال للمؤسسات التشريعية فى مصر، وعلى رأسها مجلس النواب، يدفع المواطنين إلى اللجوء مباشرة إلى رئيس الجمهورية لحل مشكلاتهم.

وأوضح إمام أن ملف المحبوسين احتياطيًا ظل محور نقاشات متواصلة بين القوى السياسية، ولجنة العفو الرئاسى، والمجلس القومى لحقوق الإنسان، لمدة تجاوزت العام، دون تحقيق أى تقدم ملموس، مما أشعر المواطنين بالإحباط، ودفعهم للتوجه إلى رأس السلطة التنفيذية أملًا فى استجابة فورية.

وقال: «الوسيط الطبيعى بين المواطن والسلطة هو البرلمان، لكن عندما يغيب هذا الدور، يلجأ الناس للرئيس مباشرة، وهو أمر غير طبيعى فى أى دولة مؤسسية.»

وشدد رئيس حزب العدل على أهمية سن قوانين تُعزز من فرص التعددية السياسية، وتوسيع الخيارات المتاحة أمام المواطنين، مؤكدًا أن على الناخبين مسؤولية كبيرة فى «تحسين اختياراتهم» لتمكين مجلس النواب من أداء دوره الحقيقى فى نقل مشكلات المواطنين والمساهمة فى حلها.

ولفت إلى ضرورة البدء فى إصلاح إدارى شامل داخل مؤسسات الدولة، لضمان أن تقوم كل جهة بدورها المنوط بها، دون الاعتماد المفرط على مؤسسة الرئاسة فى كل القضايا.

وقال النائب البرلمانى السابق طلعت خليل إن حالة العزوف المتزايد لدى المواطنين عن المشاركة فى الانتخابات التشريعية تعود إلى شعورهم بعدم وجود تمثيل حقيقى لهم داخل المجالس النيابية، وأشار إلى أن السلطة التنفيذية تدار بشكل مركزى، حيث يتحكم الرئيس عبد الفتاح السيسى فى كافة مفاصل الدولة، فى ظل غياب فعلى لصلاحيات الوزراء والنواب.

وأوضح خليل أن البرلمان الحالى لا يتمتع بالاستقلالية الكافية، وأنه لا يُعبّر عن إرادة الناخبين، ما يجعل المواطنين غير مهتمين بالمشاركة السياسية. وأضاف أن الوزراء أصبحوا «مجرد سكرتارية» لا يملكون سلطة اتخاذ القرار، فيما المحافظون يتحركون وفق تعليمات عليا، دون خطة واضحة أو صلاحيات فعلية.

وأكد أن استمرار الاعتماد على النظام الفردى وقوائم التعيين، يقوّض فكرة التمثيل الشعبى، مضيفًا: «المواطن يسأل نفسه: من يمثلني؟ وإذا لم يكن هناك من يمثله، فكيف نطالبه بالتصويت أو المشاركة؟»

ووصف خليل النظام السياسى المصرى بأنه «نظام الفرد الواحد» منذ عام 1952، مشيرًا إلى أن السيطرة المركزية على القرار السياسى زادت بشكل غير مسبوق، الأمر الذى يُنذر بمزيد من التراجع فى المشاركة السياسية وضعف ثقة المواطنين فى مؤسسات الدولة.

فى سياق آخر، كشف الدكتور حمدى عرفة، أستاذ الإدارة المحلية، عن أزمة حقيقية تضرب الجهاز الإدارى للدولة المصرية، تتمثل فى تشابك القوانين واللوائح، وغياب التنسيق، وضعف التكنولوجيا، مما يضطر المواطن للجوء إلى رئاسة الجمهورية مباشرة لحل أبسط مشكلاته اليومية.

وقال عرفة إن عدد القوانين التى تحكم الجهاز الإدارى فى مصر بلغ 12,707 قانون ولائحة، وفقًا لبيانات وزارة التخطيط، منها 3185 لائحة خاصة بالإدارة المحلية.

وأشار إلى أن المواطن عندما يتقدم للحصول على خدمة حكومية، غالبًا ما يصطدم بتداخل اختصاصات 3 أو 4 وزارات مختلفة، دون جهة واحدة تتحمل المسؤولية، مما يدفعه لرفع شكوى مباشرة إلى مؤسسة الرئاسة.

وأضاف: «هذا التشابك التشريعى والتداخل الإدارى يتطلب تعديلًا شاملًا فى القوانين والتشريعات، مع ضرورة أن يكون لكل وزارة اختصاص واضح لا يتقاطع مع وزارات أخرى، إلا فى حالات المشروعات المشتركة.»

وفيما يتعلق بالتحول الرقمى، أشار عرفة إلى أن نسبة إدخال التكنولوجيا فى المحليات لا تتجاوز 10%، مشيرًا إلى أن عدد الوحدات التكنولوجية لا يتخطى 155 فقط على مستوى الدولة، بينما الموظفون يعانون من ضعف التدريب، وغياب التأهيل، وانخفاض الأجور، مما ينعكس سلبًا على أدائهم وقدرتهم على تنفيذ القوانين.

كما انتقد عرفة تعطيل المجالس الشعبية المحلية منذ عام 2011 حتى الآن، رغم أنها تضم أكثر من 52 ألف عضو شعبى، موزعين على 1507 مجلس محلى داخل 27 محافظة، و92 حيًا، و184 مركزًا، و214 مدينة، و4726 قرية.

السيسي

أكد محمد عبداللطيف، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، أن المستهدف من إقرار مشروع نظام البكالوريا المصرية الجديدة القضاء على «بعبع الثانوية العامة» وتخفيف العبء عن كاهل الأسرة المصرية.

وزير التعليم: «البكالوريا» تقضى على «بعبع الثانوية العامة»

النظام اختيارى و88 % من أولياء الأمور يؤيدونه

أحمد رشدي

أكد محمد عبداللطيف، وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى، أن المستهدف من إقرار مشروع نظام البكالوريا المصرية الجديدة القضاء على «بعبع الثانوية العامة» وتخفيف العبء عن كاهل الأسرة المصرية.

وأوضح «عبداللطيف»، أن مشروع نظام البكالوريا المصرية يستهدف تمكين الطلاب من اختيار المسار التعليمى الذى يتناسب مع ميولهم وقدراتهم، وتوفير فرص تقييم متعددة بدلًا من الاعتماد على امتحان نهائى واحد يحدد مصير الطالب، مشيرًا إلى أن هذا المقترح خضع لحوار مجتمعى موسع حيث تم تنظيم جلسات مع كافة الأطراف المعنية بالعملية التعليمية، من ممثلى الحكومة والجامعات، إلى المعلمين وأولياء الأمور والطلاب، فضلًا عن أنه تم إجراء استبيان شامل لأولياء أمور طلاب الصف الثالث الإعدادى لمشاركتهم الرأى حول المقترح، وجاءت نتائجه لتعكس تأييدًا واسعًا لنظام البكالوريا المصرية، حيث حاز على نسبة تأييد 88 % من أولياء أمور طلاب المرحلة الإعدادية.

كما أشار الوزير إلى أنه سيتم تطبيق نظام البكالوريا المصرية اختياريًا بعد إقرار تعديل قانون التعليم فى مجلس النواب وموافقة مجلس الوزراء.

وكشف وزير التعليم عن أن مادة التربية الدينية ستكون خارج المجموع فى نظام البكالوريا المصرية ونسبة النجاح بها 70 %.

واستعرض الوزير، كذلك ملامح الإستراتيجية الوطنية للتعليم قبل الجامعى، مؤكدًا أن الوزارة تضع تحسين جودة التعليم فى مقدمة أولوياتها، من خلال التوسع فى إنشاء المدارس، وتحديث المناهج وفقًا لأحدث المعايير الدولية.

وأشار الوزير إلى أن الوزارة واجهت تحديات مزمنة أثرت لسنوات على المنظومة التعليمية، إلا أنها نجحت، بجهود كافة الشركاء، فى التغلب على أربعة تحديات رئيسية خلال العام الدراسى الحالى، بالتوازى مع وضع رؤية شاملة ومتكاملة لإصلاح التعليم، تهدف إلى توفير بيئة تعليمية متطورة، تلبى طموحات المجتمع المصرى وتواكب المتغيرات العالمية.

كما أكد الوزير محمد عبداللطيف أن الوزارة وضعت خطة طموحة للتعامل مع مشكلة الكثافات الطلابية، من خلال حزمة من الحلول الفنية والعملية، بالتوازى مع التوسع فى إنشاء الفصول الجديدة بمعدل يتراوح بين 10,000 و15,000 فصل سنويًا، مشيرًا إلى أنه تم بناء 150 ألف فصل دراسى خلال العشر سنوات الماضية، ما يمثل نحو ثلث إجمالى الفصول الحالية.

وأشار «عبداللطيف» إلى أن العام الدراسى الماضى بلغ عدد الفصول نحو 380 ألف فصل، وتمت إضافة 98 ألف فصل جديد خلال العام الحالى، ما أسهم فى خفض متوسط الكثافة إلى أقل من 50 طالبًا فى الفصل، محققًا نسبة نجاح بلغت 99.9% من المدارس على مستوى الجمهورية.

وأوضح الوزير أن هناك فقط 22 مدرسة على مستوى الجمهورية ما زالت تعانى من كثافات مرتفعة، ويجرى التعامل معها من خلال إعادة استخدام إمكانيات الدولة المتاحة بأقصى كفاءة ممكنة، مؤكدًا أن الوزارة تستهدف، بالتعاون مع هيئة الأبنية التعليمية، إلغاء نظام الفترات المسائية بالكامل خلال عامين لضمان بيئة تعليمية مستقرة وأكثر فاعلية.

وفى إطار جهود وزارة التربية والتعليم لسد العجز فى أعداد المعلمين، أكد الوزير محمد عبداللطيف أنه تم اتخاذ حزمة من الإجراءات العملية، أبرزها الاستعانة بمعلمى المدرسة من خلال زيادة نصاب الحصص مقابل حوافز مالية، بالإضافة إلى الاستفادة من خبرات المعلمين المحالين للمعاش، والاستعانة بمعلمى الحصة من الحاصلين على مؤهل تربوى.

كما أشار الوزير إلى تعديل الخريطة الزمنية للدراسة، وهو ما ساهم فى تحسين توزيع الجدول الدراسى وتوفير نحو 33 % من القوة التدريسية، مؤكدًا كذلك على استكمال تنفيذ المبادرة الرئاسية لتعيين 30 ألف معلم سنويًا، بما يضمن ضخ دماء جديدة فى المنظومة التعليمية.

وفى السياق ذاته، أوضح الوزير أن الوزارة اتخذت خطوات فعلية لتحسين أوضاع المعلمين، من بينها زيادة أجر الحصة، وتفعيل صندوق الرعاية الاجتماعية.

وأضاف الوزير أن العام الدراسى شهد افتتاح 98 ألف فصل جديد إلى جانب تمديد مدة العام الدراسى من 23 أسبوعًا إلى 31 أسبوعًا، بإجمالى 207 ساعات تدريس سنويًا، وهو ما أسهم فى سد أكثر من 90 % من العجز بجميع المواد، وتجاوز 99% فى المواد الأساسية، فى خطوة لدعم استقرار العملية التعليمية.

وأكد وزير التربية والتعليم حرصه على المتابعة الميدانية المستمرة، موضحًا أنه زار أكثر من 400 مدرسة فى 24 محافظة خلال العام الدراسى، وذلك فى إطار الوقوف على واقع العملية التعليمية والتفاعل المباشر مع القيادات والمعلمين والطلاب.

وفيما يخص إعادة هيكلة المرحلة الثانوية الذى تم العمل عليها قبل بداية العام الدراسى، أشار الوزير محمد عبداللطيف إلى أن نظام الثانوية العامة فى شكله السابق كان يمثل عبئًا كبيرًا على الطلاب والمعلمين حيث كان يضم 32 مادة دراسية على مدار ثلاث سنوات، وهو ما لا يوجد فى أى نظام تعليمى عالمى، موضحًا أنه حاليًا تم تقليص عدد المواد إلى ما بين 6 و8 مواد فقط، يدرس الطلاب منها 6 مواد داخل المجموع فى الصفين الأول والثانى الثانوى، و5 مواد فقط فى الصف الثالث الثانوى، وصاحب هذا التغيير زيادة عدد ساعات تدريس كل مادة إلى نحو 100 ساعة سنويًا، بما يتماشى مع المعدلات العالمية، ويتيح للمعلمين تقديم المناهج بعمق لتطوير المهارات والتحصيل العلمى للطلاب.

وفى إطار الجهود نحو تطوير المناهج الدراسية وفقًا للمعايير الدولية، أشار الوزير إلى أنه سيكون هناك كتيب يتضمن التقييمات والواجبات المنزلية والأسئلة لتدريب الطلاب على الدروس بدءًا من العام الدراسى المقبل.

وتطرق الوزير إلى المدارس المصرية اليابانية، مؤكدًا أنها من أفضل النماذج التعليمية فى مصر ويبلغ عددها 55 مدرسة للعام الدراسى الحالى 2024/2025، فى 26 محافظة، ويتم تطبيق أنشطة «التكاتسو»، والذى يعد نموذجًا تربويًا فريدًا ومميزًا.

كما أكد وزير التربية والتعليم أن ملف التعليم الفنى يشهد نقلة نوعية، مشيرًا إلى التوسع الكبير فى مدارس التكنولوجيا التطبيقية، التى يصل عددها إلى 90 مدرسة مع بداية العام الدراسى المقبل، وذلك فى إطار شراكات استراتيجية مع القطاع الخاص ودول مثل إيطاليا وألمانيا وفرنسا.

محمد عبد اللطيف

الطريق الدائرى الإقليمى.. مشروع قومى محاصر بالأخطاء

أحمد عبد الحفيظ

شهد الطريق الدائرى الإقليمى خلال الأيام الماضية حالة من الغضب الشعبى والاهتمام الإعلامى، إثر وقوع حادث مأساوى راح ضحيته 19 فتاة وشابًا واحدًا من أبناء قرية كفر السنابسة التابعة لمركز منوف بمحافظة المنوفية، فى تصادم مروع بين سيارة ميكروباص وأخرى نقل ثقيل. الحادث أعاد فتح ملف تطوير الطريق، الذى يُعد أحد أهم المحاور الإستراتيجية فى شبكة الطرق القومية المصرية.

وقع الحادث فى الساعات الأولى من صباح يوم الجمعة الماضى، فى نطاق مركز منوف بمحافظة المنوفية، أثناء توجههن للعمل بإحدى المزارع. كانت الضحايا يستقللن سيارة ميكروباص قبل أن تصطدم بهن سيارة نقل ثقيل فى منطقة غير مضاءة، فى مشهد أعاد للأذهان سلسلة من الحوادث المتكررة على الطريق ذاته، والتى طالما حذر منها الخبراء وسكان المناطق المجاورة.

مراحل التنفيذ.. من بطء البدايات إلى سباق الإنجاز

كعادتها تلقت وزارة النقل توصية من المنظمة اليابانية "جايكا" عام 2002 بعدد من التوصيات بشأن مواكبة الزيادة السكانية والعمل على التوسع فى تنفيذ بنية تحتية قوية ومن بينها الطرق وجاءت التوصيات بإنشاء طريق دائرى جديد يربط الطرق السريعة خارج نطاق القاهرة.

وبالفعل بدأت الجهات الحكومية فى تنفيذ المشروع بداية من عام 2002 من خلال التخطيط لتنتهى الجهات الحكومية من تنفيذ 40 كيلومترًا فى عام 2011 ولكن مع أحداث الثورة توقف المشروع لتعاود الجهات الحكومية استكماله فى 2013 وبعد شهور قليلة تم إدراجه ضمن المشروع القومى للطرق.

وفى عام 2015 بدأت وزارة النقل من خلال الهيئة العامة للطرق والكبارى فى تنفيذ المرحلة الصعبة من المشروع والمعروفة باسم القوس الشمالى من خلال المرور من الأراضى الزراعية وشبكات الرى والسكة الحديد لتنتهى منه بعد 3 سنوات.

بداية تنفيذ الطريق الدائرى الإقليمى

الطريق الدائرى الإقليمى هو أحد أهم الطرق الرئيسية فى مصر ويصل طوله إلى أكثر من 380 كيلومترًا، ويمر بمحافظة القاهرة الكبرى ومحافظات الوجه البحرى والمناطق الصناعية غربًا ويتقاطع مع عدد من الطرق الهامة والتى تمثل محاور رئيسية للنقل فى مصر.

يتكون الطريق الدائرى الإقليمى من 8 حارات من خلال 4 حارات لكل اتجاه، وجاء تنفيذ الطريق من خلال عدد من الجهات الحكومية والتى من بينها وزارة الإسكان ممثلة فى جهاز التعمير والإسكان، ووزارة النقل من خلال الهيئة العامة للطرق والكبارى، التى تولت تنفيذ القوس الشمالى الغربى بطول 57 كم وعرض 42 مترًا. وقد اكتمل تنفيذ الطريق على مراحل، بدأ أولاها فى 2002، لكنه واجه تأخرًا فى التنفيذ.

لماذا الطريق الدائرى الإقليمى؟

الطريق الدائرى الإقليمى يحتوى على النقاط الأهم والأبرز من خلال تبادل الخدمات والتقاطعات مع الطرق الأخرى ويتم الربط بينه وبين المناطق الحيوية والاقتصادية الكبرى والتى تشمل "ميناء العين السخنة عبر طريق السويس – المنطقة الصناعية بالعاشر من رمضان – ميناء الإسكندرية وميناء دمياط عبر الطرق الرابطة"، كما يمر الطريق بمحافظة المنوفية عبر مراكز رئيسية مثل قويسنا، وبركة السبع، والباجور، ما يجعله ركيزة أساسية فى شبكة النقل بين القاهرة الكبرى والدلتا.

صيانة متأخرة وأمان غائب

يرى بعض خبراء النقل فى مصر أن أغلب نطاق الطريق الدائرى الإقليمى يمر من الرقع الزراعية، ومع استمرار مرور الحمولات الزائدة القادمة من المناطق الحيوية كالموانئ وغيرها تأثر الطريق بشكل ملحوظ الأمر الذى أدى إلى سرعة تهالك الطرق فى ظل وجود هبوط أرضى نتيجة الأراضى الزراعية وعوامل التربة.

لذلك بدأت وزارة النقل فى أعمال صيانة الطريق مع استخدام الطرق الخرسانية لتتحمل الحمولات الزائدة على الطرق تجنبًا لإجراء الصيانة المتكررة مع وضع ضوابط لسير سيارات النقل الثقيل على طريق الدائرى الإقليمى.

حوادث متكررة وغياب الرقابة

لم يكن حادث كفر السنابسة الأول من نوعه، إذ يعانى الطريق من سجل حافل بالحوادث، خاصة فى المناطق غير المضاءة أو التى تفتقر للحواجز الخرسانية. كما تفتقر بعض الوصلات إلى كاميرات المراقبة، ونقاط الإسعاف، والرقابة المرورية الدورية، ما يضع علامات استفهام كبرى حول مدى جاهزية الطريق لاستيعاب حركة مرورية كثيفة، خاصة من الشاحنات الثقيلة.

دعوات عاجلة للتحرك

عقب الحادث، تصاعدت دعوات شعبية وبرلمانية لمطالبة الحكومة بسرعة التدخل لتأمين الطريق، ورفع كفاءته، وتوفير الرقابة المرورية اللازمة، مؤكدين أن استمرار تشغيل طريق بهذا الحجم دون منظومة نقل ذكية (ITS) أو إشراف مباشر من جهة واحدة يعرض حياة المواطنين للخطر.

«رسائل مزيفة» بشعار البريد..

المصريون ضحايا للاحتيال الإلكترونى

نجلاء المصرى

لم يعد الاحتيال الإلكترونى حكرًا على المواقع المجهولة أو الرسائل المثيرة للشك، بل وصل إلى مؤسسات تُعد رمزًا للثقة، وعلى رأسها هيئة البريد المصرى. فى الآونة الأخيرة، تفاقمت الشكاوى من رسائل تحمل شعار الهيئة، تطلب رسومًا بسيطة لتوصيل شحنة، لكنها تؤدى إلى سرقة الحسابات البنكية.

الحاج محمد على، سبعينى من الجيزة، يروى: «وصلتنى رسالة تفيد بوجود شحنة لى ورسوم بقيمة 23 جنيهًا. ظننتها من أبنائى، دفعت فورًا باستخدام بطاقتى البنكية، وفى اليوم التالى فوجئت باختفاء 4000 جنيه من حسابى».

ويضيف بأسى: «الرسالة كانت تبدو رسمية جدًا، تحمل شعار البريد ورابطًا شبيهًا بالموقع الأصلى».

ويؤكد الحاج ممدوح، موظف بالمعاش، تعرضه لتجربة مماثلة، موضحًا: «وصلنى رقم تتبع ورسوم جمركية بسيطة. دخلت الرابط وأدخلت بياناتى، فتم سحب 3200 جنيه من حسابى. كان شكل الصفحة احترافيًا للغاية».

ويشرح وليد حجاج، خبير أمن المعلومات، أن المحتالين يستخدمون ما يُعرف بـ«الهندسة الاجتماعية»، أى استغلال ثقة الناس بالمؤسسات الرسمية.

ويتابع: «يرسلون رسائل SMS أو عبر تطبيقات مثل واتساب، تتضمن شعار البريد ورابطًا مزيّفًا، ينقل المستخدم إلى موقع مزور مطابق للأصلى».

ويضيف: «البيانات تُجمع إما من تسريبات لدى شركات تعامل معها المواطن سابقًا، أو من مصادر مفتوحة، وبرمجيات خبيثة تُزرع فى الهواتف دون علم المستخدم».

وحول مدى اختراق البريد المصرى، يوضح حجاج: «لا يوجد اختراق مباشر لنظام الهيئة، بل هناك قصور فى التوعية. يجب إطلاق تحذيرات مستمرة، وتفعيل التحقق المزدوج، وإنشاء صفحة رسمية للتحقق من الروابط».

من جانبه، يؤكد النائب أحمد بدوى، رئيس لجنة الاتصالات بمجلس النواب، أن ما يحدث هو استغلال لاسم هيئة محترمة، وليس تقصيرًا منها.

ويضيف: «هناك هجمة منظمة تواجهها الدولة، والبريد المصرى أصدر تحذيرات رسمية بالفعل، لكن الوعى المجتمعى لا يزال ضعيفًا».

ويتابع: «نعمل على إنشاء بوابة موحدة للتحقق، وتكثيف حملات التوعية بالتعاون مع البريد ووزارة الاتصالات».

ويختم النائب رسالته للمواطنين: «هذه حرب وعى، وعلى الجميع عدم التفاعل مع أى رسالة تطلب تحويل أموال قبل التأكد من الجهة المرسلة».

أما قانونيًا، فيوضح المحامى عبدالحميد رحيم أن القانون رقم 175 لسنة 2018 يفرض عقوبات رادعة، لكنها تصطدم بصعوبات التتبع.

ويتابع: «المحتالون يستخدمون أدوات إخفاء الهوية، وغالبًا ما يعملون من خارج البلاد، ما يجعل الوصول إليهم أمرًا معقدًا».

مصر ترفع درجة الاستعداد لمواجهة الكوارث

تحديث الكود الإنشائى وخطط إخلاء وتدريب للمواطنين على التعامل الآمن

روجينا فتح الله

رغم أن مصر ليست من مناطق الكوارث الطبيعية المعروفة مثل الزلازل و البراكين والأعاصير إلا أن وقوع هزات أرضية متتالية خلال الفترة الأخيرة يعيد إلى الواجهة تساؤلات مهمة حول مدى جاهزية الدولة للتعامل مع الكوارث الطبيعية، وعلى رأسها الزلازل.

وتأتى أهمية هذا الملف فى ظل التوسع العمرانى الكبير الذى تشهده البلاد، وظهور تجمعات سكانية جديدة تتطلب بنية تحتية أكثر صلابة وقدرة على الصمود أمام الكوارث، وتحديث الأكواد الإنشائية، وتطوير أنظمة الإنذار المبكر.

جريدة «النهار» تفتح هذا الملف لتناقش مع المختصين الأسئلة التى تدور فى أذهان المواطنين فى ظل ما تعرضت له الدولة من هزات أرضية خلال الفترة الأخيرة.

7 هزات أرضية

شهدت مصر منذ شهر مارس العام الجارى 7 هزات أرضية كان مصدرها مناطق نشطة فى البحر المتوسط، على بعد آمن عن السواحل المصرية، وجميعها بعيدة مركزها عن السواحل، تراوحت قوتها بين خفيفة ومتوسطة- اثنتان تجاوزتا 6 ريختر- ولم تسبب أضرارًا.

آخر تلك الهزات الأرضية وقعت فى 3 يونيو وسجلت قوتها 5.8 ريختر، مركزها فى البحر المتوسط (جنوب الحدود التركية)، وقبلها تحديدًا فى 14 مايو سجلت هزة بقوة 6.2–6.4 ريختر بالقرب من جزيرة كريت، شعر بها المواطنون فى القاهرة الكبرى والسواحل الشمالية، دون وقوع أضرار، وزلزال آخر فى 22 مايو بلغت قوته 6.24 ريختر قرب جزيرة كريت.

البنية التحتية

الهزات الأرضية التى سجلتها مصر مؤخرًا فتحت المجال للحديث عن مدى قدرة وجاهزية البنية التحتية فى مصر على الصمود أمام الكوارث، وتحديث الأكواد الإنشائية، وتطوير أنظمة الإنذار المبكر، فضلًا عن التدريب المستمر للأطقم الفنية وأجهزة الحماية المدنية.

أكد الدكتور علاء النهرى، نائب رئيس المركز الإقليمى لعلوم وتكنولوجيا الفضاء بالأمم المتحدة، أن مصر بعيدة جغرافيًا عن مناطق النشاط الزلزالى الشديد، إذ لا تقع ضمن نطاق «حزام النار»، مشيرًا إلى أن أقرب حزام زلزالى لمصر هو حزام خليج العقبة، الذى يمر من خلال سوريا، وهو ما يجعل التأثير الزلزالى على مصر محدودًا.

وكشف «النهرى» أنه على المدى البعيد قد تتأثر مصر بالنشاط الزلزالى بشكل أكبر، إلا أنه أكد أن مصر اتخذت إجراءات وقائية منذ سنوات، وخاصة بعد زلزال 1992، عبر تطبيق «الكود الزلزالى» فى تصميم المبانى، لا سيما فى المدن الجديدة.

وأضاف أن الدولة المصرية أولت اهتمامًا كبيرًا بالبنية التحتية الحديثة، وبناء مجتمعات عمرانية قادرة على التعامل مع الكوارث، مع نقل السكان تدريجيًا من القرى والمناطق العشوائية إلى مجتمعات أكثر أمانًا. وأوضح أن الزلازل والبراكين فى المنطقة غير نشطة، وإن حدثت فإنها لا تدوم سوى ثوانٍ معدودة.

واختتم الدكتور النهرى حديثه بالإشارة إلى جهود الدولة فى التوعية المجتمعية، لافتًا إلى أنه يتم تدريب الطلاب داخل المدارس على كيفية التعامل مع الكوارث الطبيعية، وتنفيذ خطط الإخلاء بشكل آمن لتفادى الإصابات والخسائر.

توعية مستمرة

فيما أكدت الدكتورة منار غانم، عضو المركز الإعلامى بالهيئة العامة للأرصاد الجوية، أن الهيئة تواكب التطورات المناخية المتسارعة من خلال برامج توعوية وتدريبية موجهة لمختلف فئات المجتمع، سواء طلابًا أو عمالًا أو موظفين، بهدف تعزيز القدرة على التعامل مع الظواهر الجوية المتغيرة.

وأوضحت أن الهيئة تنظم دورات تدريبية دورية ضمن المواسم الثقافية لتعريف المواطنين بكيفية التصرف أثناء التقلبات الجوية، كما تعتمد على نشرات دورية يتم تحديثها باستمرار لتقديم المعلومات الدقيقة فى الوقت المناسب، وهو ما يعزز الوعى المجتمعى بمخاطر التغير المناخى وطرق التكيف معه.

وأضافت غانم، فى تصريحات خاصة لـ«النهار»، أن هيئة الأرصاد تمتلك بنية تحتية تكنولوجية متطورة، تشمل أجهزة متقدمة لرصد وتحليل الحالة الجوية بدقة عالية، مما يتيح إصدار تحذيرات وإنذارات مبكرة بناءً على بيانات الأقمار الصناعية وخرائط الأمطار.

بنية قوية

فيما قال الدكتور السيد صبرى، الرئيس السابق لوحدة التغيرات المناخية بوزارة البيئة، إن الدولة المصرية وضعت خلال السنوات الأخيرة أسسًا متينة لبنية تحتية متكاملة تُعنى بإدارة الكوارث والحد من آثارها، وعلى رأس هذه الجهود إنشاء المركز الوطنى للحد من الكوارث، المجهز بأحدث التقنيات والمعدات، والذى يعمل بتنسيق كامل مع الجهات المعنية فى الدولة.

وأوضح أن المركز الوطنى يتعاون بشكل مباشر مع وزارة الداخلية من خلال قطاع الحماية المدنية، وكذلك مع هيئة الإسعاف والهلال الأحمر، ما يعكس وجود منظومة متكاملة للاستجابة للطوارئ، قادرة على التحرك السريع والمنظم فى مواجهة الأزمات.

وأضاف صبرى أن القوات المسلحة كذلك تمتلك مركزًا لإدارة الأزمات والخدمات، وهو جزء من البنية التحتية الوطنية التى تدخل بكفاءة عندما تتطلب الكوارث تدخلًا واسع النطاق، مما يعكس مدى جاهزية الدولة من الناحية الهيكلية والتنظيمية لمواجهة المخاطر.

وأكد أن البنية التحتية وحدها لا تكفى، بل يجب دعمها بـ«منظومة إنذار مبكر فعالة» وتوسيع نطاق التدريب والتأهيل لكوادر الدولة، من طلاب وموظفين وعمال، على مستوى الجمهورية، كما شدد على أن رفع وعى المواطنين وتدريبهم على كيفية التصرف فى حالات الطوارئ يُعد ركيزة أساسية لامتصاص آثار الكوارث وتقليل خسائرها.

«سرير فى العناية.. حُلم على قوائم الانتظار»

نقص الإمكانيات يهدد حياة المرضى.. والحكومة: خفضنا مدة الانتظار لـ24 ساعة

غدير خالد

فى قلب القاهرة، وعلى أبواب المستشفيات الحكومية، تتكرر مشاهد الانتظار الطويل والوجوه المرهقة التى تبحث عن سرير عناية مركزة، ورغم الجهود الحكومية والمبادرات الصحية، لا تزال الأزمة قائمة، وتُهدد حياة مئات المرضى يوميًا.

قصص من الواقع.. حين يصبح الوقت عدوًا

تجلس إلهام محمد، شابة فى الثلاثينيات من عمرها، على جانب الطريق أمام أحد المستشفيات الحكومية، وقد اختلطت على وجهها ملامح الرعب، والعجز، والحزن، والصمت، حيث إن والدها، الخمسينى الذى نجا قبل سنوات من عملية قلب مفتوح، أُصيب بجلطة فى المخ.

قالت لهم التقارير الطبية: كل دقيقة تمر بلا عناية مركزة تُضاعف الخطر، وهنا بدأ سباق الزمن، سيارة الإسعاف تصرخ فى الشوارع، وإلهام معها تركض من باب إلى باب، من طوارئ مستشفى حكومى إلى عيادة خاصة، تتوسل بدموعها سريرًا يضمن لوالدها فرصة النجاة، لكن أبواب العناية جميعها كانت موصدة، والردّ واحد: «مفيش مكان».

مرّ الوقت كالمقصلة ساعة وراء أخرى، حتى تجاوز العشرين ساعة بلا استجابة، بلا أمل، وفى ظلال الفجر، بينما كانت تبحث فى هاتفها عن رقم مستشفى جديد، سقط والدها صامتًا فى سيارة الإسعاف.. لفظ أنفاسه الأخيرة محاطًا بأجهزة لم تُستخدم، وأسرّة لم تفتح له الطريق إلى الحياة.

وفى نفس السياق فقدت داليا محمود الجزيرى، والدتها وشقيقها فى ظرف عامين، بسبب عدم توفر سرير عناية مركزة فى الوقت المناسب، وتقول: «وقفت أتفرج على عجزى وأمى وأخويا بيموتوا قدامى عشان مفيش سرير يتعالجوا عليه حتى بالفلوس».

أما ضياء عبد الواحد، مهندس من الجيزة، فيروى معاناته مع ابنه حديث الولادة المصاب بثقب فى القلب، بعد محاولات يائسة عبر الخط الساخن، وتنقل بين مستشفيات حكومية وخاصة، لم يجد سريرًا إلا فى مستشفى تابع لجمعية أهلية، بتكلفة أقل من نصف ما طلبه مستشفى خاص، وبالرغم من خوفه الشديد على ابنه إلا أنه لجأ بالفعل للمستشفى التابع للجمعية الأهلية مع العلم أنها لم تكن على القدر الكافى من النظافة والرعاية.

أسباب الأزمة.. نقص الإمكانيات أم سوء إدارة؟

يرى دكتور خالد صادق، طبيب عناية مركزة، أن المشكلة تكمن فى ارتفاع تكلفة تشغيل هذه الوحدات، ونقص الأدوية والمعدات، بالإضافة إلى العجز فى الكوادر الطبية المدربة، ويصف وحدة العناية بأنها «مستشفى مصغر» يتطلب طاقمًا عالى التدريب ومراقبة دقيقة على مدار الساعة.

وأضاف «صادق» أن الأزمة ليست فى نقص الأسرة فقط، بل فى المعدات المستخدمة فى غرف العناية المركزة فهى غالية الثمن وتأتى من الخارج، وأعطالها مكلفة للغاية.

القطاع الخاص يرفع شعار «من يملك المال ينجو»

فى المستشفيات الخاصة، قد تجد سريرًا أسرع من المستشفيات الحكومية، لكن بشروط لا يقدر عليها عامة الشعب، فقد تصل تكلفة سرير العناية المركزة إلى 50 ألف جنيه فى اليوم الواحد بدون علاج أو أدوات طبية مستخدمة.

سرير العناية.. حق أم رفاهية؟

فى بلد يتجاوز عدد سكانه 100 مليون نسمة، يصبح سرير العناية المركزة حلمًا بعيد المنال للعديد من المواطنين، وبين نقص الموارد وقلة الأسرة، تبقى حياة المرضى معلقة على خيط رفيع من الأمل.

تحسين المنظومة الصحية.. بين الطموح وقيود الواقع

وبالرغم من هذه الأزمات، تسعى الدولة بكل جهد لتحسين المنظومة الطبية بأكملها، حيث أطلقت الحكومة مشروعًا قوميًا لتوسيع وحدات العناية المركزة، لكن التحديات لا تزال قائمة، خاصة مع ارتفاع أسعار المعدات الطبية ونقص التمويل، فالجمعيات الأهلية تلعب دورًا مهمًا، لكنها تواجه صعوبات فى تغطية التكاليف.

وفى هذا السياق قال الدكتور خالد عبد الغفار، وزير الصحة والسكان، إن الحكومة نجحت فى التغلب على أزمة توافر الرعايات المركزة والحضانات، مشيرًا إلى أن «متوسط الانتظار لسرير رعاية كان يصل إلى 3 أيام، أما الآن فقد أصبح 24 ساعة فقط فى المحافظات الكبرى، وصفر انتظار فى معظم المحافظات الأخرى.

وأوضح أن المشكلة لم تكن فى عدد الأسرة أو الأجهزة، بل فى تشغيلها، وهو ما تم حله من خلال التوسع فى التعاقدات مع القطاع الخاص والمجتمع المدنى، وتدريب الكوادر الطبية، ودعم البنك المركزى لتوفير الموارد البشرية اللازمة.

الابتزاز الإلكترونى.. وجه مظلم لـ «السوشيال ميديا»

مصطفى الرماح

فى عصر تتسارع فيه وتيرة التكنولوجيا وتتغلغل فيه وسائل التواصل الاجتماعى فى تفاصيل حياتنا اليومية، برزت ظواهر سلبية تهدد أمن الأفراد والمجتمع، من أبرزها الابتزاز الإلكترونى، فقد تحولت هذه المنصات من وسيلة للتواصل إلى بيئة خصبة يستغلها البعض فى استدراج الضحايا وجمع معلوماتهم وصورهم الشخصية بهدف الضغط عليهم وابتزازهم ماديًا أو معنويًا.

وفى ظل الانتشار الواسع لتلك الجرائم، أصبح من الضرورى تسليط الضوء على هذه الظاهرة المتنامية، وبيان أسبابها، وأساليب المجرمين، وتأثيرها على الضحايا، إلى جانب جهود الجهات المعنية فى مواجهتها وسبل الوقاية منها.

يعرف الابتزاز الإلكترونى بأنه استخدام معلومات أو صور شخصية للضغط على الضحية وتهديدها مقابل الحصول على المال أو تنفيذ طلبات معينة، وغالبًا ما يتم ذلك عبر حسابات وهمية أو بعد اختراق الحسابات الشخصية، ويستغل المجرمون ثغرات الوعى الرقمى لدى المستخدمين، لإقناعهم بمشاركة صور أو معلومات خاصة، ثم تحويلها إلى وسيلة تهديد وابتزاز.

وتكمن خطورة الابتزاز الإلكترونى فى كونه غالبًا ما يتم فى الخفاء، ما يدفع كثيرًا من الضحايا إلى الصمت خوفًا من الفضيحة أو عدم تصديق الجهات المختصة لهم، وهذا الصمت يسهم فى تمادى المبتزين وتكرار الجرائم.

من جانبها، أوضحت المحامية نهى الجندى مدى خطورة جرائم الابتزاز، والتى شهدت انتشارًا واسعًا خلال السنوات الماضية، خاصة فى ظل التوسع فى استخدام وسائل التواصل الاجتماعى وسوء استغلالها من قبل البعض.

وأشارت الجندى، فى تصريحات خاصة لصحيفة «النهار»، إلى أن جرائم الابتزاز الإلكترونى قد تزايدت بشكل ملحوظ مؤخرًا، حيث تُرتكب هذه الجرائم بعدة طرق، أبرزها التهديد المباشر أو من خلال سرقة الصور الشخصية أو البيانات والملفات الهامة، ليقوم الجانى بعد ذلك بابتزاز الضحية وطلب مبالغ مالية مقابل عدم نشر هذه المعلومات.

وأضافت أن بعض هذه القضايا تُحال إلى محكمة الجنايات، وذلك عندما تقترن الجريمة بتهديد صريح، وفى هذه الحالة قد تصل العقوبة القانونية إلى السجن لمدة خمس سنوات.

وتحدثت الجندى عن واحدة من أغرب قضايا الابتزاز التى تعاملت معها، وهى حادثة تعرضت لها فتاة تعمل موظفة بأحد البنوك، حيث تم ابتزازها بصور خاصة من خلال حساب مجهول على أحد مواقع التواصل الاجتماعى. وبعد قيام الضحية بتحرير محضر رسمى لدى الإدارة العامة لتكنولوجيا المعلومات بوزارة الداخلية، تمكنت الأجهزة الأمنية من كشف صاحب الحساب، وكانت المفاجأة أن الفاعلة لم تكن سوى صديقتها وزميلتها فى نفس البنك، والتى قامت بسرقة الصور واستخدمتها فى عملية الابتزاز من أجل الحصول على مبالغ مالية.

وفى ختام تصريحاتها، وجهت المحامية نهى الجندى نصيحة مهمة للمواطنين الذين قد يتعرضون لمثل هذه الجرائم، بضرورة عدم الخضوع لطلبات المبتز تحت أى ظرف، والإسراع بالتوجه إلى الإدارة العامة لتكنولوجيا المعلومات فور التعرض لأى تهديد، لتحرير المحضر اللازم وبدء الإجراءات القانونية، وأكدت أن رجال الأمن يقومون بدورهم على الفور، مستعينين بالوسائل التكنولوجية الحديثة التى تمكنهم من الوصول إلى الجناة بأسرع وقت وتقديمهم إلى العدالة.

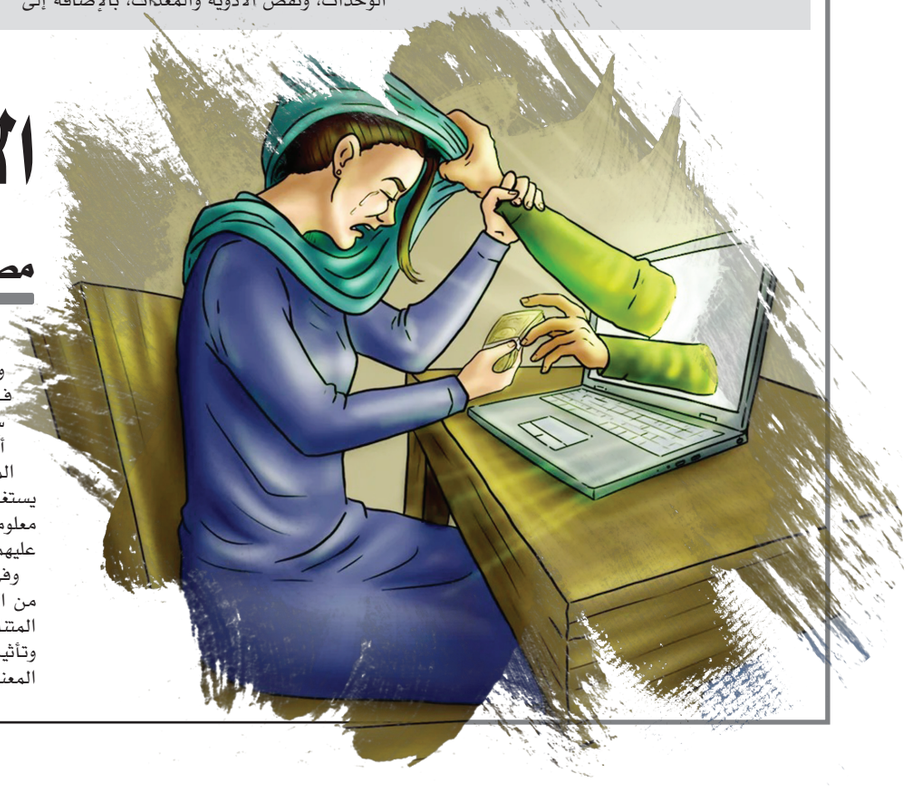

وكيل وزارة العمل بالدقهلية لـ«النهار»:

وفرنا أكثر من 11796 فرصة عمل.. وتسجيل 5100 من العمالة غير المنتظمة

المستشار أحمد رجائى

الدقهلية– هالة العوضى

فى إطار التزام وزارة العمل بتحديث منظومة العمل ومواكبة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، جاء قانون العمل الجديد ثمرة حوار مجتمعى واسع لتحقيق توازن بين حقوق العمال ومصالح أصحاب الأعمال. وبينما تستمر الوزارة فى تطوير آليات التفتيش والرقابة وتعزيز التحول الرقمى، تواجه الساحة العمالية تحديات تتطلب تكاتف الجهود الرسمية والمجتمعية.

فى هذا السياق، أجرت «النهار» حوارًا مع المستشار أحمد رجائى، وكيل وزارة العمل بالدقهلية، حول أبرز القضايا العمالية فى المحافظة.

إلى نص الحوار..

ما أهم التحديات التى تواجه سوق العمل فى الدقهلية؟

تواجه الدقهلية مشاكل مشابهة لبقية محافظات مصر، وأهمها الفجوة بين التعليم وسوق العمل، خاصة فى التعليم الفنى. الوزارة تسعى لتقليل هذه الفجوة من خلال التدريب المهنى والتحويلى، بتنسيق مستمر مع أصحاب الأعمال لتحديد المهن المطلوبة، وتوجيه مراكز التدريب المعتمدة لتلبية هذه الاحتياجات.

ما دور الوزارة فى دعم المرأة العاملة وذوى الهمم؟

الدستور وقانون العمل الجديد يكفلان حقوق المرأة، منها زيادة إجازة الوضع إلى 4 أشهر، وإلزام المنشآت التى بها 100 عامل أو أكثر بتوفير حضانة للأطفال، إضافة إلى حقوق الرضاعة.

بالنسبة لذوى الهمم، هناك اهتمام كبير من الدولة، حيث يُلزم أصحاب الأعمال بتشغيل 5% منهم فى المنشآت التى تضم 100 عامل فأكثر، لدعم دمجهم فى سوق العمل وتمكينهم من العطاء.

كيف يتم التعامل مع العمالة الوافدة؟

قانون العمل يكفل للعامل الوافد نفس حقوق العامل المصرى، مع اشتراط الحصول على تصريح عمل سنوى لتسجيلهم فى قاعدة البيانات ومتابعتهم. العمالة الوافدة فى الدقهلية، خاصة السورية، متعاونة ومنتظمة، والوزارة تتعامل معهم بأخوة ومحبة.

ما جهود الوزارة فى توفير فرص عمل للشباب؟

الشباب هم الفئة المستهدفة، وخصوصًا خريجى الجامعات. فى فبراير الماضى نظمنا ملتقى توظيفيًا عبر منصة إلكترونية جمعت 30200 فرصة عمل. خلال الملتقى تم تعيين 152 شخصًا وتسليم عقودهم، بالإضافة إلى 52 من ذوى الهمم. المنصة تسهل التواصل بين الشركات والباحثين عن عمل وفق المؤهلات والاحتياجات.

المستشار أحمد رجائى مع محررة النهار

ماذا عن العمالة غير المنتظمة؟

الرئيس السيسى وجه بتوسيع قاعدة بيانات العمالة غير المنتظمة لتشمل عمال البناء واليومية. هناك تعويضات تصرف للمصابين والوفيات، مثل حالة الشهيد السائق خالد شوقى. فى الدقهلية تم صرف منح تعويضية لعدد من الحوادث، مع متابعة دقيقة.

ما خطط الوزارة لتطوير مهارات العمالة الوطنية؟

وزارة العمل تحولت لتشمل أصحاب الأعمال والعمال والباحثين عن عمل. نركز على رصد المهن القابلة للاندثار وتحويل العمال فيها إلى مهن مطلوبة عبر مراكز التدريب الأربعة بالدقهلية (أجا، السنبلاوين، ميت غمر، المنزلة) ووحدة متنقلة لخدمة القرى النائية.

نقدم تدريبات على مهن جديدة مثل إنتاج الطاقة الشمسية، المساحة، الجيولوجيا، صيانة الأجهزة الإلكترونية والتبريد، لضمان فرص عمل مستقبلية.

ما إنجازات مديرية العمل بالدقهلية خلال العام؟

توفير أكثر من 11796 فرصة عمل، منها 172 لذوى الهمم، تنفيذ 36 دورة تدريبية استفاد منها أكثر من 470 متدربًا، تسجيل 5100 عامل غير منتظم فى قاعدة البيانات يتلقون منحًا شهرية، وعقد 65 ندوة للعمال فى مجالات السلامة والصحة المهنية، بالإضافة إلى ملتقيى توظيف.

كيف تكون الرقابة والتفتيش على المنشآت؟

نفضل تسميتها توجيهًا ورقابة توعوية قبل رصد المخالفات، لضمان حقوق العمال وسلامتهم. هناك تفتيش عمالى وسلامة وصحة مهنية، مع خطة استراتيجية لنشر ثقافة السلامة، والالتزام بالحد الأدنى للأجور.

رسالة توجهها لأصحاب العمل والعمال.

العامل هو شريك نجاح، وليس مجرد موظف، وعندما يشعر بالانتماء للمنشأة يزداد إنتاجه ويحافظ عليها، وهذا يعزز الانتماء للوطن ويحقق النجاح للجميع.

استجابة لـ«النهار»..

محافظ الفيوم يتدخل لحل أزمة انقطاع المياه عن قرية فيديمين

هانى البنا

فى استجابة سريعة لما نشرته «النهار» فى عددها السابق رقم (901) حول شكوى أهالى قرية فيديمين بالفيوم من انقطاع مياه الشرب، والتى كانت بعنوان «العطش كابوس يهدد أهالى قرية فيديمين بالفيوم»، تدخلت أجهزة الدولة بالفيوم بقيادة الدكتور أحمد الأنصارى، محافظ الفيوم، والدكتور محمد التونى، نائبه، لوضع حلول عاجلة للأزمة.

وقد وجه المحافظ تعليمات فورية للمهندس محمد عبد الجليل، رئيس مجلس إدارة شركة مياه الشرب والصرف الصحى بالفيوم، الذى أعلن عن خطة عمل متكاملة للتعامل مع المشكلة، مؤكدًا التزام الشركة بضمان وصول المياه النقية لجميع المواطنين.

كانت «النهار» قد نقلت على لسان أهالى قرية فيديمين حجم المعاناة التى يواجهونها بسبب انقطاع المياه، فوفقًا للسيد محمود رجب، أحد أهالى القرية، تتفاقم المشكلة جراء ضعف قدرة المواسير الحالية على استيعاب ضغط المياه، وعدم مطابقة أعمال التركيب للمواصفات الفنية. هذا الأمر يضطر الشركة إلى خفض الضغط، مما يحول دون وصول المياه إلى المناطق الواقعة فى نهاية الشبكة.

وأضاف رجب أن تصميم الشبكة الحالى لم يراع الزيادات السكانية والتوسعات العمرانية فى القرى الواقعة على الخط الناقل للمياه. ولفت إلى أن الخط القديم الذى تم إلغاؤه كان بقطر 60 سنتيمترًا، بينما الخط الحالى لا يتجاوز 15 سنتيمترًا، وهو ما يفسر ضعف تدفق المياه.

من جانبها، ألقت السيدة شيماء عاشور الضوء على الأعباء الاقتصادية والمعيشية المضاعفة التى يتحملها الأهالى، وأوضحت أن الأسر تضطر إلى شراء جالونات المياه المعبأة لتلبية احتياجاتها اليومية، وهو ما يمثل عبئًا إضافيًا على كاهلهم، خاصة وأن معظم المتضررين من محدودى الدخل.

وقد ناشد المواطن محمد على، من قرية فيديمين، الدكتور أحمد الأنصارى، محافظ الفيوم، للتدخل وإيجاد حلول عاجلة، مؤكدًا أن مياه الشرب النقية حق لكل مواطن.

فى تصريح خاص لـ«النهار»، أكد المهندس محمد عبد الجليل، رئيس مجلس إدارة شركة مياه الشرب والصرف الصحى بالفيوم، أن الشركة تولى اهتمامًا بالغًا لشكاوى المواطنين، وتعمل على مدار الساعة لإيجاد حلول جذرية لمشكلة انقطاع المياه.

وأوضح عبد الجليل أن الشركة باشرت على الفور دراسة الأسباب الفنية لانقطاع المياه فى قرية فيديمين، وتبين أن المشكلة تتعلق بالفعل بضعف الضغوط فى نهاية الشبكات ببعض المناطق، نتيجة للنمو العمرانى المتزايد فى القرية والقرى المجاورة على نفس الخط.

أحمد الأنصارى

ووضع المهندس عبد الجليل خطة عمل عاجلة تتضمن أنه سوف يتم إجراء دراسة فنية شاملة لتقييم كفاءة الشبكة الحالية فى قرية فيديمين والقرى المرتبطة بها، وتحديد النقاط الحرجة التى تعانى من ضعف الضغط، وستقوم الشركة بالعمل على رفع كفاءة الخطوط القائمة من خلال أعمال صيانة وتطهير مكثفة، لضمان أقصى تدفق ممكن للمياه، والبدء فى دراسة إمكانية تدعيم شبكة المياه فى المناطق المتضررة بمد خطوط جديدة ذات أقطار أكبر، بما يتناسب مع الزيادة السكانية والتوسعات العمرانية، وذلك بالتنسيق مع الجهات المعنية.

وأكد المهندس عبد الجليل على أهمية التواصل المستمر مع الأهالى، مشجعًا إياهم على الإبلاغ عن أى مشاكل عبر الخط الساخن للشركة «125» أو من خلال مراكز خدمة العملاء المنتشرة.

واختتم المهندس عبد الجليل تصريحه بالتأكيد

وكيل صحة الإسماعيلية لـ«النهار»:

نقدم الخدمة لآلاف السيدات.. وننظم المبادرات للكشف المبكر عن الأمراض المزمنة

الدكتورة ريم مصطفى مع محررة النهار

إنجى هيبة

استعدادات مكثفة تجرى على قدم وساق داخل مديرية الشئون الصحية بمحافظة الإسماعيلية برئاسة الدكتورة ريم مصطفى، وكيل الصحة بالمحافظة، خلال العطلة الصيفية وضمن الخطة الموضوعة لفعاليات فصل الصيف.

«النهار» أجرت حوارًا مع د. ريم مصطفى، أوضحت فيه الاختصاصات والمسئوليات التى تقع على عاتق الشئون الصحية بعد الفصل الذى تم نتيجة انضمام المحافظة لمنظومة التأمين الصحى الشامل.

إلى نص الحوار..

فى البداية.. ما الخدمات المنوطة لمديرية الشئون الصحية بالمحافظة؟

نحن نحاول بقدر المستطاع الارتقاء بالخدمة الصحية المقدمة. أنشطة مديرية الشئون الصحية بالإسماعيلية تتنوع، منها متابعة المنشآت تحت التطوير من خلال إدارة التخطيط والإدارة الهندسية فى المديرية، كذلك توصيل المرافق من شبكات صرف وتيار كهربائى لها، ثم الاستلام المبدئى «تحت الملاحظة»، وبعد تلافى الملاحظات يتم الاستلام الإدارى وتسكين المنشأة بالأطقم الطبية وفرشها الطبى وغير الطبى والتشغيل التجريبى خلال فترة انتقالية قصيرة، ثم تشكيل لجنة نقل الأصول لنقل تبعية المنشأة للهيئة العامة للرعاية الصحية.

لإدارة الطب الوقائى دور حيوى فى مديرية الشئون الصحية.. ما تعقيبك؟

بالنسبة للشق الوقائى، يعتبر الطب الوقائى بالمديرية من أهم القطاعات التى لها دور كبير وهام بتفعيل الإجراءات الوقائية قبل انتشار العدوى أو الفيروس، ولها أكثر من دور، مثل مراقبة الأغذية على المطاعم والمطابخ والأكشاك والمنافذ، بالإضافة إلى إدارة صحة البيئة لسحب عينات المياه من محطات المياه والصرف الصحى وحمامات السباحة، كذلك إدارة التطعيمات لمتابعة التطعيمات الروتينية فى جميع المدارس إلى أبعد نقطة جغرافية حدودية بين الإسماعيلية والمحافظات المجاورة، وتطعيمات المسافرين، وغرفة مكافحة العدوى والترصد للإبلاغ والمتابعة، مهيأة بالإنترنت والأعضاء والكوادر الطبية.

بعد انضمام المحافظة لمنظومة التأمين الصحى الشامل.. هل يمكن القول إنه تم تقليل معدل الضغط على مديرية الشئون الصحية بالإسماعيلية؟

بالعكس، ربما انخفض فى جانب ولكن زادت الأعباء فى جوانب أخرى. بالتدقيق، بالفعل إن بعض الهيئات أصبحت تقدم الخدمة العلاجية فقط، لكن مديرية الشئون الصحية تقوم حاليًا بعدة خدمات وأهمية تنظيم الأسرة منها متابعة الخصائص السكانية، بالإضافة إلى تقديم خدمة لعشرات آلاف المنتفعين من السيدات، ندوات عن صحة المرأة، وسائل تنظيم أسرة، الرضاعة الطبيعية، الكشف المبكر عن السرطان، بالإضافة إلى تنظيم المبادرات الرئاسية والقومية بتوقيع كشف أمراض مزمنة للمواطنين فى المهرجانات والأندية والكنائس فى أعياد القيامة، كذلك صرف الألبان المدعمة وحوكمة معايير منظومة الصرف لحصول المستحقين بالفعل عليها.

ماذا عن باقى الخدمات؟

تجرى مديرية الشئون الصحية متابعة للمنشآت الطبية الخاصة، ميكنة العلاج الحر، المرور على مصحات الإدمان وإغلاق الغير مرخص منها، كما هناك إشراف كامل ومراقبة فعالة من جانب مديرية الشئون الصحية على جميع المستشفيات الخاصة بالمحافظة، ولم نتردد لحظة فى اتخاذ أى إجراءات حازمة تجاه أى تجاوزات أو شكاوى تتقدم إلينا، حيث لا يوجد أحد فوق القانون، فنحن جميعًا فى خدمة المرضى فى أى مكان، سواء بالمستشفيات الخاصة أو الحكومية.

وماذا عن تقييمكم لأداء العاملين فى المديرية؟

نهتم باستمرار الرقابة والمتابعة على الوحدات الصحية؛ للوقوف على مدى انضباط الأطباء وفرق التمريض ومستوى الرعاية الصحية المقدمة.

لفتة إنسانية..

طبيب عيون فى قنا يجرى 3 عمليات مجانية للغزيين

سمر مكى

من صعيد مصر، فى وقتٍ تكالبت فيه الأوجاع على الشعب الفلسطينى، قررَ طبيب عيون من قنا إجراء ثلاث جراحات مياه بيضاء بالمجان لثلاثة مسنين من غزة، رافضًا تقاضى أجر، ومؤكدًا أن ما يقدمه لأهل فلسطين ليس فضلًا، بل واجبًا تمليه عليه إنسانيته وضميره.

الدكتور محمود عويس، استشارى جراحة وعلاج أمراض العيون بمحافظة قنا ووكيل فرع نقابة الأطباء بقنا، عبر عن سعادته بعد نجاحه فى إجراء عمليات مياه بيضاء لـ 3 فلسطينيين، رافضًا الحصول على أى أجر، كمساهمة بسيطة لأهالى غزة سفراء العزة والكرامة والصمود، مردفًا: «ده شيء بسيط لأهلنا من قطاع غزة الصامد الذين جاءوا لمصر، عقب العدوان الصهيونى الغاشم على فلسطين الصامدة.»

ونشر استشارى العيون عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعى فيسبوك: «الحمد لله عمليات اليوم (مياه بيضاء بالفاكو) مع أسود الكوكب أسيادنا أهل غزة.. اللهم أتم شفائهم.. اللهم رد إليهم بصرهم وأنر طريقهم وكحل أعيننا بزيارة بيت المقدس.. اللهم انتقم من أهل بنى صهيون.»

شهد المنشور انتشارًا واسعًا على مواقع التواصل الاجتماعى، وسط دعوات لغزة وأهلها بالنصر والصمود ضد العدوان الصهيونى الغاشم، وإشادة بالطبيب المتبرع بأجره فى الجراحات.

شكاوى من ارتفاع تنسيق الثانوية العامة ببورسعيد.. وأولياء الأمور: «مستقبل ولادنا راح»

أيمن عبد الهادى

«عاوز أدخل ثانوى وأبقى دكتور زى ما وعدت أمى».. كلمات مؤثرة قالها أحد طلاب الإعدادية ببورسعيد بعد إعلان نتيجة التنسيق، وهو يحاول أن يفهم لماذا لم تؤهله درجاته، التى تجاوزت 240، إلى مرحلة الثانوية العامة. أحلام بريئة تمناها عشرات الآلاف من أبناء المحافظة، ممن قضوا عامًا دراسيًا صعبًا بين الدروس والمذاكرة والتعب النفسى، طمعًا فى الوصول إلى المرحلة التى يراها الجميع بوابة كليات القمة ومستقبلًا أفضل.

لكن هذا الحلم اصطدم بقرار رسمى برفع الحد الأدنى للقبول بالصف الأول الثانوى العام، حيث اعتمد اللواء محب حبشى محافظ بورسعيد التنسيق عند 244 درجة، رغم أن نسبة النجاح بالمحافظة بلغت 85%، وهو ما أثار حالة من الغضب بين الطلاب وأولياء الأمور.

ومع إعلان التنسيق، امتلأت صفحات مواقع التواصل الاجتماعى بنداءات واستغاثات من أسر الطلاب الذين لم يتمكنوا من اللحاق بالتعليم الثانوى العام، مؤكدين أن هذا الرقم مرتفع مقارنة بطموحاتهم ومستوى أبنائهم، ويهدد مستقبلهم التعليمى، حيث يفتح الطريق أمام تسرب عدد من الطلاب إلى التعليم الفنى رغم تفوقهم النسبى.

يقول أحمد عبد المنعم، ولى أمر طالبة حصلت على 238 درجة: «بنتى كانت من الأوائل فى مدرستها، وكنا متوقعين التنسيق يبقى فى حدود 235 أو 240، لكن لما طلع 244، صُدمنا، كأننا بنعاقب بنتنا على اجتهادها»، وتابع بأسى: «مش كل الناس تقدر تدفع دروس خصوصية أو تدخل مدارس خاصة، وبديل الثانوية العامة بالنسبة لنا غير موجود».

من جهته، أكد الطالب محمد علاء، الحاصل على 240 درجة، أنه يشعر بالإحباط الشديد بعد أن فقد حلمه بالالتحاق بالثانوى العام، قائلًا: «كنت شايف نفسى فى كلية كبيرة فى المستقبل، دلوقتى بقيت مش عارف أنا رايح على فين»، مشيرًا إلى أن كثيرًا من زملائه يواجهون نفس المصير.

محب حبشى

السيدة منى الشافعى، ولية أمر طالب حصل على 239 درجة، قالت لـ«النهار»: «ابنى طول السنة ما رفعش راسه من على الكتب، وكلنا كنا بنشجعه عشان حلمه يدخل ثانوى ويكمل تعليمه، دلوقتى مفيش أمل، وكأن تعب السنة ضاع عالفاضى.»

أما محمد صادق، والد طالبة حصلت على 237 درجة، فيقول: «إحنا من أسرة بسيطة، ومعنديش مقدرة أدخل بنتى مدرسة خاصة، كانت كل أمانيها تدخل ثانوى عام وتكمل تعليم محترم، التنسيق ده ظلمها وظلم كتير زيها.» وبنظرة سريعة على عدد من المحافظات المجاورة، نجد أن تنسيق الثانوى العام فى محافظة الدقهلية توقف عند 241 درجة، وفى الإسماعيلية 238 درجة، وفى الغربية 240 درجة، مما زاد من استياء أولياء الأمور فى بورسعيد، الذين طالبوا بمراجعة الحد الأدنى مرة أخرى مراعاة للبعد الاجتماعى والاقتصادى للأسر.

وفى المقابل، أكد مصدر مسؤول بمديرية التربية والتعليم ببورسعيد أن تحديد التنسيق يتم بناءً على أعداد الطلاب الناجحين والطاقة الاستيعابية للمدارس، مشيرًا إلى أن هناك خططًا لفتح فصول جديدة خلال الأعوام المقبلة، لكن الكثافة المرتفعة ببعض الإدارات التعليمية كانت عاملًا مؤثرًا فى رفع الحد الأدنى هذا العام.

ومع تصاعد الشكاوى، يأمل أولياء الأمور فى إعادة النظر فى التنسيق، أو إتاحة مرحلة ثانية تسمح بقبول عدد إضافى من الطلاب، حتى لا يُغلق الباب مبكرًا أمام طلاب اجتهدوا وأملوا فى مستقبل أفضل.

وداعـًا صبايا العـنب

فاجعة الإقليمى.. تذكرة إلى الآخرة بـ130 جنيهًا

الموت يسرق 19 زهرة من بستان كفر السنابسة

أحمد عبد السميع

يوم لن يمحى من ذاكرة الوطن، توشحت فيه محافظة المنوفية بالسواد، حيث غيب الموت 19 فتاة من قرية واحدة وسائق أجرة كانت يستعد لاحتفال خطبته. فى حادث أليم على الطريق الإقليمى بنطاق أشمون، أسفر عن وفاة فتيات خرجن يسعين خلف لقمة عيش فى مزارع العنب وفى قلوبهن أحلام صغيرة وعلى وجوههن ابتسامات بريئة فعدن جثثًا مكفنة داخل نعوش جماعية متراصة على مداخل قرية كفر السنابسة بمنوف فى مشهد تنفطر له القلوب، وأصداء نحيب تتردد ودموع أمهات لم تجف.

يوم حزين فى تاريخ المنوفية

19 فتاة من قرية واحدة فى نعوش جماعية.. والمتهم الأول «طريق الموت»

دماء على الأسفلت.. وضحايا بلا بطاقات شخصية

فى التاسعة صباح الجمعة، توقفت حركة الطريق الإقليمى فى نطاق مركز أشمون، وتعالت صرخات فتيات يستغثن داخل سيارة أجرة تهشمت جراء اصطدام سيارة نقل ثقيل بها، جاء سائقها من أقصى اليمين إلى الاتجاه المعاكس متخطيًا كل الحواجز لينهى حياة 19 فتاة وسائقًا، كانوا فى طريقهم إلى مزارع العنب من أجل يومية 130 جنيها.

حاول مستقلو الطريق الإقليمى إنقاذ الفتيات البريئات وبالفعل أخرجوهن من السيارة لكن لم يتعرفوا عليهن فلا توجد بطاقات شخصية مع معظمهن لأنهن دون السن القانونية، ولكن إحدى الفتيات الناجيات أخبرت أحدهم برقم هاتف والدها، فعلمت القرية بالفاجعة.

انتقلت سيارات الإسعاف إلى موقع الحادث ونقلت حالات الوفاة والإصابات إلى مستشفيات أشمون والباجور وقويسنا وسرس الليان، وكانت الإحصائية الأولى للحادث وفاة 9 وإصابة آخرين، وبعد ساعات ظهرت بيانات الفتيات وتبين وفاة 19 صبية وسائق الميكروباص وإصابة ثلاثة آخرين، وهروب سائق النقل الثقيل.

كعب داير على ثلاجات الموتى

تسربت أرواح بنات كفر السنابسة إلى السماء وظلت أجسادهن فى ثلاجات الموتى، فى انتظار أسر الضحايا الذين قضوا رحلة عذاب «كعب داير» بين المستشفيات فى أربع مدن بحثًا عن بناتهن.

تقول والدة شيماء عبد الحميد شهيدة الإقليمى، إنها علمت بالخبر من شقيقها الذى جاء ليسأل عن ابنتها بشكل مفاجئ وأخبرها بوقوع الحادث فهرولت معه وأطرافها ترتجف من الخوف بحثا عن سيارة تنقلهم إلى أى من المستشفيات التى استقبلت صبايا العنب.

وتضيف الأم المكلومة: « ذقنا المرار فى رحلة البحث عن بناتنا بين أشمون وقويسنا وسرس الليان والباجور حتى علمنا أن ابنتنا توفيت ووضعت داخل ثلاجة الموتى، واندهشنا من إغلاق الثلاجات بالأقفال ولم نجد أحدًا معنا يسهل لنا استخراج جثث بناتنا من النواب أو المسئولين».

كفر السنابسة تتشح بالسواد ونعوش جماعية تدمى القلوب

وفى مشهد تعجز الكلمات عن وصفه، وسط دموع تنهمر وصدور اختنقت بالحسرة والألم تدخل سيارات الإسعاف إلى قرية فى موكب أشبه بموكب الزفاف لكنه للآخرة تحمل جثامين 19 فتاة تمهيدا لدفنهن فى مقابر أسرهن بكفر السنابسة.

وفى الجانب الآخر نعوش جماعية متراصة بجوار المسجد تنتظر الأجساد المكفنة لتحملها إلى جنة عرضها السموات والأرض.

واجتمع حشد كبير وكأنها صلاة عيد لصلاة الجنازة على صبايا العنب وخرجت الجنازات فى مشهد تقشعر منه الأبدان إلى مقابر عائلاتهن، لتسكن القرية قليلا من جلال المشهد لكن لم تشف القلوب.

اتشحت القرية بالسواد، وتحولت شوارعها إلى سرادقات عزاء، الجميع يتكاتف لاستقبال المعزين وأمهات القرية نصبن الموائد للضيوف ولم تنم القرية ولا المحافظة من الحزن والأسى.

أهالى القرية: الإقليمى طريق الموت ونواب دائرتنا لم يقوموا بدورهم

ظل أهالى القرية مفترشين الطرقات بعد تشييع جثامين بناتهن، فى حالة من الأسى يقرأون القرآن على أرواحهن، وآخرون يشاركون فى تجهيز سرادق العزاء الجماعى، والتقت النهار بهم لتشاركهم أحزانهم وتنقل مطالبهم بعد هذا الحادث الأليم.

وأكد الأهالى أن الحادث هو قدر الله معربين عن رضائهم الكامل بقضائه لكنهم أعربوا عن استيائهم من الطريق الإقليمى الذى سالت عليه دماء فتيات كفر السنابسة الزكية، لافتين إلى أن هذا الطريق منذ عام وهو يحصد الأرواح.

يقول المهندس محمد عادل، أحد أبناء القرية، إن الموت حق لكن لابد أن نعالج المشكلة والتى تكمن فى سوء حالة الطريق الإقليمى الذى يشهد حوادث متكررة منذ أن بدأت أعمال الصيانة حتى وقعت فاجعة كفر السنابسة التى أثبتت ضرورة إغلاق هذا الطريق حتى انتهاء الصيانة حتى لا تتكرر المأساة ونصحو على مصيبة أخرى.

وأشار على عبد الله إلى أن نواب دائرة منوف وبعض المسئولين لم يظهروا معهم طوال فترة معاناتهم وفى البحث عن جثامين بناتهن فى المستشفيات بين أربع مدن وهى قويسنا وأشمون وسرس الليان والباجور، مؤكدا أنهم جاءوا بعد فوات الأوان وهو ما تسبب فى حالة الضيق لدى بعض الأسر أثناء زيارة المحافظ القرية لتقديم واجب العزاء.

شيماء الهندسة وشيماء الآداب..

حلم التخرج الجامعى يتبخر على طريق مزارع العنب

بين القصص الموجعة فى الحادث، قصة فتاتين ذهبتا لمزارع العنب أملا فى يومية مستمرة خلال شهور الإجازة تعينهما على المصروفات الدراسية واستكمال حلمهما الذى ينتهى بالتخرج الجامعى، إلا أن هذا الحلم تبخر على طريق الموت الإقليمى سابقا.

شيماء عبد الحميد، طالبة بكلية الهندسة جامعة المنوفية، التى رفضت الالتحاق بالثانوى العام رغم تفوقها وحصولها على مجموع كبير؛ تخفيفا عن كاهل والدها، وقررت أن تلتحق بنظام الدبلومات الفنية ومنه حصلت على مجموع أهّلها لدخول كلية الهندسة، وأجرت المعادلة وأصبحت طالبة فى الكلية.

تقول والدة شيماء إنها اعتادت على الاستيقاظ مبكرا للعمل فى مزارع العنب بالسادات، وفى صباح يوم الحادث طلبت منها أمها ألا تذهب لكنها أكدت لها أنها ستطمئنها هاتفيا، مضيفة: «بعد خروجها كنت قلقة جدا وفضلت أرن عليها وهى فى الطريق متردش فاتصلت على المقاول طمأننى قائلا نزلوا الشغل مفيش حاجة، وبعدها علمت بالخبر المشئوم ومنذ هذه اللحظة وأصبحت الدنيا سودا فى عينى».

شيماء محمود، طالبة أخرى متفوقة فى كلية الآداب جامعة المنوفية، رحلت عن دنيانا فى حادث الإقليمى المروع، هذه الفتاة الطموح التى كانت تعمل وتدرس فى وقت واحد وانتهت من امتحانات العام الأخير وتستعد لرحلة الدراسات العليا، لكن إرادة الله حالت دون ذلك.

يقول عنها زميلاتها إنها كانت متفوقة وتساعدهن فى المحاضرات والمذاكرة، ولم تكن تبخل عن أحد بمحاضرة أو معلومة، وكانت مرحة وتحب الحياة.

من جانبها نعت جامعة المنوفية ضحايا حادث الطريق الإقليمى من بينهن الطالبة شيماء عبد الحميد المقيدة بالفرقة الأولى بكليَّة الهندسة والطالبة شيماء محمود خليل المقيدة المستوى الثانى بقسم اللغة الفارسية بكلية الآداب واللتين وافتهما المنية إثر هذا الحادث الأليم.

وأعلن رئيس الجامعة عن استعداد الجامعة لتقديم كل الدعم النفسى والاجتماعى لأسر الضحايا، داعيًا الجميع إلى التكاتف والدعاء للضحايا بالرحمة ولأسرهم بالصبر.

4 طالبات لم يفرحن بالإعدادية لكن نلن «الشهادة»

وسط كل ما عاشته محافظة المنوفية من ألم، يظهر خبر تنتظره كل أم بلهفة، وهو إعلان نتيجة الشهادة الإعدادية، من بين هؤلاء، أمهات 4 فتيات من كفر السنابسة بمركز منوف، خرج بناتهن للعمل فى مزارع العنب فى انتظار خبر الفرحة بالنجاح فى الشهادة الإعدادية.

تأخر إعلان نتيجة الشهادة الإعدادية بالمنوفية، ولكن إرادة الله شاءت أن تسمع أمهاتهن خبر فوزهن بمنزلة الشهادة قبل شهادة الإعدادية، فكشفت مديرية التربية والتعليم بمحافظة المنوفية عن أسماء أربع طالبات شملهن الإعلان الأخير لنتيجة الشهادة الإعدادية بالمنوفية وهن: تقى محمد أحمد الجوهرى وحصلت على 221 درجة، وضحى همام الحفناوى، حصلت على 202 درجة، وجنى يحيى فوزى خليل، حصلت على 251 درجة، وإسراء صباح عبد الوهاب الحفناوى، حصلت على 270 درجة.

ونعى الدكتور محمد صلاح مدير مديرية التربية والتعليم بالمنوفية الطالبات الأربع، سائلا الله أن يتغمدهن بواسع رحمته.

سرادق جماعى لأهالى القرية والمحافظ يتلقى عزاء بناته

فى اليوم التالى، توجه محافظ المنوفية اللواء إبراهيم أبو ليمون إلى قرية كفر السنابسة بمركز منوف بعد أن وجه بإقامة سرادق جماعى لأهالى القرية على نفقته، ووقف فى أول الصفوف يتلقى عزاء بناته وبدا عليه حالة من الحزن الشديدة.

ورفضت بعض الأسر الخروج لتلقى العزاء فى السرداق الجماعى وآثروا أخذه أمام منازلهم، وشارك الآخرون، بينما عاتبت سيدة اللواء إبراهيم أبو ليمون محافظ المنوفية على وجوده فى اليوم الثانى ودار حوارا بينها وبين المحافظ وتقبل المحافظ انتقادها وواصل تلقى العزاء.

وخرج المحافظ من قرية كفر السنابسة متوجهًا إلى العاصمة شبين الكوم لزيارة المصابات فى الحادث، موجهًا بتوفير كافة أوجه الرعاية لهن.

أدهم فارس..

سائق سيارة المزرعة الذى توفى قبل خطبته بيوم

الشاب الوحيد المتوفى فى الحادث، كان سائق سيارة الأجرة التى كانت تقل الفتيات إلى المزرعة، وهو أدهم فارس ابن قرية طهواى بمركز أشمون، والذى لقى حتفه فى الحال بعد اصطدام سيارة النقل الثقيل به.

فى قرية طهواى، تجلس والدة أدهم مستندة على جاراتها تتوه عن الدنيا وتعود لتبكى وتتذكر نجلها الوحيد، وترثيه بكلمات مؤثرة: «شقايا وتعبى ضاع بعدك يا أدهم.. سبتنى لمين يا أدهم».

الخبر نزل على الأم كالصاعقة، فبعد أن كانت تستعد لحضور حفل خطبته، يتركها للأبد قبلها بيوم، لتتحول ساحة الاحتفال إلى سرادق عزاء.

تقول والدة أدهم إن ابنها اتفق على مستلزمات حفل الخطوبة من حلوى وخلافه، وكان موعد الحفل الجمعة لكنه تأجل لظروف عمل والد خطيبته إلى السبت، فخرج أدهم للعمل صباح الجمعة على أمل الاحتفال يوم السبت لكنه عاد محمولًا على الأعناق.

وأشارت الأم المكلومة إلى أن ابنها كان بارا بها ويعالجها، وينفق على شقيقاته ويهتم بأمرهن وكان محبوبا بين أهل قريته، طالبة من الله أن يبرد قلبها من بعد أن انكسر ظهرها بوفاة نجلها.

الدولة تقدم المساعدات المادية وفريق متخصص لعلاج المصابين

وفى استجابة سريعة لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى، أعلنت وزارتا التضامن الاجتماعى والعمل زيادة قيمة التعويضات المالية المقدمة لأسر ضحايا حادث طريق أشمون وأفاد بيان رسمى صادر عن الوزارتين بأن وزيرة التضامن الاجتماعى الدكتورة مايا مرسى، ووزير العمل محمد جبران، وجّها الإدارات المختصة بسرعة تنفيذ إجراءات صرف التعويضات بعد توجيه رئاسى بإضافة 100 ألف جنيه لكل حالة وفاة، و25 ألف جنيه لكل حالة إصابة، فوق المبالغ التى سبق إقرارها.

وبموجب القرار الجديد، ترتفع قيمة التعويضات إلى 500 ألف جنيه لأسرة كل متوفى، و70 ألف جنيه لكل مصاب، وذلك دعمًا لأسر الضحايا ومساندتهم فى هذا المصاب الجلل.

من جانبه، أعلن وكيل وزارة الصحة بالمنوفية أنه تابع الفحوصات الطبية التى أُجريت للمصابين، ووجّه بسرعة استدعاء فريق طبى كامل يضم تخصصات القلب، الصدر، المخ والأعصاب، والعظام، من أجل فحص جميع الحالات بدقة ووضع خطة علاجية مناسبة لكل حالة، مع إعداد تقارير طبية يومية لعرض مستجدات الحالة الصحية وتطوراتها.

«ازدواجية المعايير» تلاحق المبعوثة الأممية إلى ليبيا

هالة شيحة
Hala4shiha@hotmail.com

حذر محللون وخبراء سياسيون من مغبة استمرار حالة الانسداد السياسى التى تشهدها ليبيا، والتى حالت دون إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية، وأدخلت البلاد فى أتون الاشتباكات المسلحة، وباتت البلاد مهددة بالفوضى والانقسام فى ظل الصراع على السلطة، وتمسك حكومة الدبيبة المنتهية ولايتها بالحكم.

وفى خضم ذلك، تواجه مساعى المبعوثة الأممية إلى ليبيا، هانا تيتيه، لاختراق الأزمة المستمرة منذ سنوات، عقبات كبيرة، حيث يتهمها الليبيون بازدواجية المعايير بين حكومتى أسامة حماد وحكومة عبد الحميد الدبيبة، وهو ما أدى إلى تصاعد الدعوات من حكومة حماد بضرورة رحيلها من ليبيا.

وعلى إثر ذلك، هاجم محتجون مقر البعثة فى منطقة جنزور الواقعة فى غرب ليبيا، فيما طالبت حكومة حماد بمغادرة البعثة للبلاد على الفور، وهو ما يثير التساؤلات حول مصير خريطة الطريق الجديدة التى كانت تعتزم تيتيه طرحها خلال المرحلة المقبلة حول حل الأزمة الليبية.

وحذرت تيتيه، فى إحاطة قدمتها أمام مجلس الأمن، من أن الهدنة فى غرب ليبيا لا تزال هشة، مشيدة فى الوقت ذاته بتعاطى قوى الأمن التابعة لحكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة مع المحتجين المناهضين لها.

من جهته، اعتبر المحلل السياسى الليبى أحمد بوعرقوب أن البعثة الأممية تتعامل بازدواجية فى المعايير، ما يطيل أمد الأزمة الليبية، وبالتالى لا بد من مغادرتها البلاد فورًا.

فيما لفت نائب رئيس حزب الأمة الليبى، أحمد دوغة، إلى وجود توتر فى الشرق الليبى بعد الإحاطة التى قدمتها فى جلسة مجلس الأمن الأخيرة، ولكن هذا لن يؤثر فى عمل البعثة وتحديدًا السيدة تيتيه، لأنه من الطبيعى أن أى عمل لن يرضى الجميع، خاصة أولئك الذين اعتقدوا أنهم من المتضررين من عمل البعثة.

وقال إن البعثة إن كانت جادة هذه المرة فى إيجاد مخرج للأزمة السياسية فى ليبيا، يجب أن تتحدى كل الصعاب، ولا تخضع إلى المعرقلين سواء فى الشرق الليبى أو الغرب.

من جانبه، أوضح عز العرب بلقاسم، المحلل السياسى الليبى، أن «طرابلس شهدت هذا العام أعمال عنف واشتباكات غير مسبوقة»، موضحًا أن الوضع المتأزم فى ليبيا يتطلب حوارًا «ليبيا- ليبيا» بدعم عربى قوى من أجل الخروج من الأزمة الراهنة، التى لا تخدم سوى مصالح أطراف خارجية، بما فيها البعثة الأممية، والتى تفشل دائمًا فى إيجاد مخرج حقيقى للأزمة فى ليبيا. ولذلك، لا بد من تفعيل حوار ليبي- ليبى لبحث أفضل الحلول والوصول إلى تشكيل حكومة انتقالية وصولًا إلى إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وإنقاذ البلاد من الفوضى والتقسيم.

وبدوره، اعتبر المحلل السياسى مصباح الورفلى أن الهدنة فى طرابلس تعكس حالة الانسداد السياسى والعسكرى، وانقسامًا مؤسساتيًا يهدد وحدة البلاد.

وقال الورفلى إن الفوضى السائدة حاليًا تشير إلى غياب دور رادع من البعثة الأممية، مؤكدًا أن الانقسامات داخل مجلس الأمن الدولى تعزز شعور بعض الأطراف الليبية بأنهم فوق المحاسبة.

ولفت الورفلى إلى أن استمرار هذا الوضع سيؤدى إلى تقسيم تدريجى للبلاد، وعودة الفوضى والنهب، إلى جانب توسع رقعة الفساد، وانهيار ما تبقى من مؤسسات الدولة.

وفيما دعا أعضاء من مجلس النواب لضرورة الإسراع باستكمال تشكيل حكومة جديدة، دعا المرشح للحكومة الجديدة محمد المزوغى، بعثة الأمم المتحدة للدعم فى ليبيا وكافة الشركاء فى المجتمع الدولى إلى الاستماع لصوت الشعب الليبى المطالب بإنهاء حالة الانقسام والانسداد السياسى.

وأكد المزوغى أن ذلك يأتى من خلال دعم المسار الليبي- الليبى لتشكيل حكومة موحدة جديدة، تمثل جميع الليبيين وتبسط سلطتها على كامل التراب الوطنى، وتكون شريكًا موثوقًا للداخل والخارج لدفع العملية السياسية قدمًا وصولًا إلى انتخابات حرة ونزيهة.

وشدد المزوغى على أهمية قيام بعثة الأمم المتحدة وممثلى المجتمع الدولى بدورهم كمراقب خلال جلسة مجلس النواب التى سوف تُخصص للتصويت السرى المباشر على تشكيل الحكومة، ضمانًا للشفافية والنزاهة وتحمّل كل طرف لمسؤولياته أمام الشعب الليبى وأمام المجتمع الدولى.

هانا تيتيه

هل ستُطلق بريكس عملتها فى قمة البرازيل؟

نوفل البرادعي

فى السادس والسابع من يوليو الجارى، وفى مدينة ريو دى جانيرو البرازيلية، تعقد القمة الـ17 لقمة مجموعة «بريكس» وسط توقعات أن تطغى التحولات الجيوسياسية فى العالم عليها، فى ظل اشتعال الأحداث فى الشرق الأوسط، وشن إسرائيل عدوانًا على دولة عضو بالتكتل وهى إيران، واستمرار الحرب الروسية الأوكرانية، وهو ما سيشهد حضورًا مكثفًا من زعامات العالم من قادة المجموعة، والمتوقع أن يكون الرئيس الروسى بوتين أبرز الغائبين على خلفية مذكرة التوقيف الدولية الصادرة بحقه من محكمة الجنايات الدولية، وسيرأس وفد روسيا سيرجى لافروف وزير خارجية روسيا، ومن المتوقع أن يشارك رئيس تشيلى جابرييل بوريك، الذى يشارك للمرة الثانية على التوالى فى أعمال المجموعة.

تقول الدكتورة غادة جابر، خبيرة العلاقات الدولية، إن قمة بريكس السابعة عشرة، والتى ستُعقد فى غضون أيام بالبرازيل، ومن المتوقع أن يشارك الرئيس عبد الفتاح السيسى فيها، تقوم فى الأساس على توفير منصة للحوار والتعاون بين مجموعة الاقتصاديات الناشئة، وتشمل أهدافها تعزيز التعاون الاقتصادى والسياسى والاجتماعى بين الدول الأعضاء، مع تعزيز دور دول الجنوب العالمى فى الحوكمة العالمية. وتهدف قمة البرازيل بامتياز إلى تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية، إلى جانب تعزيز الإدماج الاجتماعى، خاصة وأن كل هذه الأهداف تتماشى مع الجهود المبذولة لتعزيز نظام دولى أكثر توازنًا وشمولًا. وتأتى مشاركة دولة تشيلى للمرة الثانية كضيف مدعو لتعزيز مكانتها على الساحة الدولية، وإبراز دورها كلاعب رئيسى فى التعاون الاقتصادى والسياسى والاجتماعى فى جميع أرجاء العالم.

وأضافت أن من أهم وأخطر الملفات الحساسة التى ستُعرض على طاولة القمة هى مسألة التعاملات بالعملات المحلية بدلًا من الاعتماد الحصرى على الدولار، وهى القضية التى طُرحت بقوة فى قمة البريكس الأخيرة فى قازان بروسيا، وشارك فيها الرئيس السيسى فى أكتوبر 2024.

وتأتى مناقشة بريكس لعملتها فى ظل تهديد الرئيس الأمريكى دونالد ترامب بفرض تعريفات بنسبة 100% على الدول التى تحاول تقويض هيمنة الدولار، مما جعل هذه المسألة شديدة الحساسية.

وكانت روسيا قد عرضت مقترح عملة بريكس الجديدة، وتحمل شعار وأسماء الدول الخمسة المؤسسة للتكتل: روسيا، الصين، الهند، جنوب إفريقيا، والبرازيل، فى أعمال منتدى سان بطرسبرغ الاقتصادى، والذى عُقد بروسيا منتصف يونيو الماضى. ومن المتوقع أن تدرس المجموعة التعامل من خلال العملات الوطنية، واعتماد سلة عملات المجموعة، وأبرزها وأقواها اليوان الصينى، وذلك فى سبيل إتاحة المزيد من الوقت لإصدار عملة البريكس الجديدة لمجموعة من دول العالم التى يزيد عدد سكانها قليلًا عن نصف سكان العالم، وبإجمالى دخل قومى حوالى 40% من الناتج العالمى الإجمالى، وهى تتفوق على مجموعة السبع الكبرى.

وأشارت الدكتورة غادة إلى أن استباق القمة بأيام قليلة، أعلن الرئيس الإيرانى بزشكيان دعوته إلى سرعة إنشاء آلية مالية مستقلة لمواجهة سلاح العقوبات الجائر، وتسهيل تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة مع مجموعة بريكس كأعضاء مستقلين من ناحية، ومع دول الاتحاد الاقتصادى الأوراسى من ناحية أخرى.

«تسليح باكستان» يضعها على رادار واشنطن وتل أبيب

تقرير- نوفل البرادعى

فى استباق صهيوأمريكى لتحرك باكستان القوى لتعزيز تحالفها مع مجموعة بريكس ومجموعة شنغهاى، فى مواجهة جيواستراتيجية مع العدو التقليدى لها وهو الهند، وفى أعقاب انتهاء مهمة إسرائيل وترامب فى طهران بقصف وتعطيل البرنامج النووى الإيرانى لعدة سنوات، كما ذكر ترامب، باتت إسلام آباد الهدف المنشود فى تضخيم الخطر الصاروخى الباليستى والنووى الباكستانى على تل أبيب وأراضى أمريكا، كما تصفها المخابرات الأمريكية.

يقول اللواء أركان حرب دكتور خالد عطية، الخبير العسكرى والاستراتيجى، إن تقارير وكالات الاستخبارات الأمريكية، مدفوعة صهيونيًا، نشرت تقارير استخبارية عن تطورات «مقلقة» تتحدث باستفاضة عن أن باكستان تعمل على تطوير صاروخ باليستى عابر للقارات قادر على حمل رأس نووى، يستطيع بسهولة الوصول إلى الأراضى الأمريكية، وقد نُشر هذا التقرير فى مجلة «فورين أفيرز» التابعة للمخابرات المركزية الأمريكية. وبالطبع، تنطوى كل هذه المعلومات على تضخيم كبير فى قدرات إسلام آباد العسكرية والاستراتيجية لعدة أسباب، أهمها تفوق الدفاع الجوى الباكستاني-الصيني-الروسى مؤخرًا فى إسقاط طائرات غربية فرنسية وأمريكية فى الاشتباكات التى وقعت فى مناطق «جامو وكشمير» المتنازع عليها بين البلدين الجارين، اللذين خاضا عددًا من الحروب على خلفية المناطق الحدودية.

وبالفعل استطاعت باكستان ردع الهند، الحليف القوى للولايات المتحدة وإسرائيل. وإسرائيل تحديدًا قدمت خدمات وتسهيلات عسكرية واستخبارية ولوجستية للهند فى نزاعها مع باكستان، الدولة النووية الإسلامية الوحيدة، التى تناصبها إسرائيل العداء منذ امتلاك إسلام آباد للقنبلة النووية فى مايو 1998.

وأشار اللواء دكتور عطية إلى أن إصرار المخابرات الأمريكية على نشر التقرير الآن عن «خطورة الصواريخ الباليستية الباكستانية» وتحذيرها من أنها ستطال أراضٍ أمريكية، مرجعه كذلك إلى إعلان باكستان دعمها لإيران إبان العدوان الإسرائيلى على طهران مؤخرًا، وهو ما أثار حفيظة التحالف الصهيوأمريكى فى الأساس. إضافة إلى التحريض الكبير الذى تقف وراءه الهند فى تأليب الرأى العام الغربى وفى حلف الناتو ضد باكستان. بل إن نيودلهى، مدفوعة من تل أبيب وواشنطن، قدمت مذكرة للوكالة الدولية للطاقة الذرية تحذّر فيها من «التفوق والخطورة» التى تمثلها الصواريخ النووية الباكستانية على الأمن الإقليمى، وتحذيرها من أنها قد تقع فى أيدى جماعات إرهابية راديكالية إسلامية فى غربى وجنوبى آسيا.

وهو ما عملت عليه تل أبيب بقوة، وبدعم أمريكى، للتحذير من خطورة برنامج إسلام آباد النووى والصاروخى، خاصة وأن إسلام آباد تمتلك عددًا من الرؤوس النووية تتفوق فيه على الهند، التى سبقتها بربع قرن من الزمان فى امتلاك السلاح النووى، حيث تمتلك باكستان 173 رأسًا، مقابل 168 للهند فقط.

«سلاح المقاومة» يعقّد المشهد فى لبنان

أحمد مرعى

تُعد مسألة سلاح المقاومة وخاصة سلاح «حزب الله»، من أكثر القضايا تعقيدًا وحساسية فى المشهد السياسى والأمنى اللبنانى، وقد أثارت تلك المسألة نقاشًا واسعًا بين الخبراء العسكريين والسياسيين والأكاديميين، الذين تباينت آراؤهم ما بين التأييد المطلق للجمع الفورى للسلاح، والتدرج الواقعى فى المعالجة، والرفض القاطع لفكرة نزعه دون بدائل موثوقة.

يرى المحلل السياسى اللبنانى حسن صبرا، أن وجود أى سلاح خارج إطار الشرعية يهدد سيادة الدولة اللبنانية ويعوق مؤسساتها، ويستند صبرا إلى الدستور اللبنانى الذى ينص صراحة على حصرية السلاح بيد الدولة ممثلة بالجيش والقوى الأمنية. ويعتبر صبرا أن سلاح المقاومة، رغم دوره السابق فى التحرير، لم يعد مبررًا اليوم، خصوصًا بعد قرارات مجلس الأمن مثل القرار 1701، الذى يدعو إلى حصر السلاح بيد الدولة.

كما أن هذا السلاح استُخدم أحيانًا فى الصراعات الداخلية، ما يجعله عنصر تهديد للاستقرار الوطنى.

فى المقابل، يرى عدد آخر من الخبراء أن معالجة مسألة سلاح المقاومة يجب أن تتم بصورة واقعية وتدريجية، ويرى هؤلاء أن هذا السلاح لعب دورًا محوريًا فى ردع الاحتلال الإسرائيلى، خصوصًا فى ظل ضعف الإمكانيات العسكرية للجيش اللبنانى.

ويطرح هذا الفريق حلًا وسطًا يتمثل فى صياغة استراتيجية دفاع وطنى شاملة، تُدمج فيها قدرات المقاومة تحت إشراف الدولة، مع تعزيز دور الجيش بشكل تدريجى. ويعتبر هذا المسار أكثر أمانًا واستقرارًا، نظرًا لتعقيدات التوازنات الطائفية والسياسية الداخلية.

أما الفريق الثالث، وهم القريبون من محور المقاومة، فيرفضون فكرة جمع السلاح أو تسليمه للدولة، ويعتبرون أن الجيش اللبنانى، رغم احترامهم له، لا يمتلك حاليًا القدرة الكافية على مواجهة أى عدوان إسرائيلى محتمل. ويرى هؤلاء أن سلاح المقاومة ليس فقط دفاعًا عن لبنان، بل هو جزء من محور إقليمى أكبر يشكّل توازن ردع استراتيجى مع إسرائيل. كما يؤكدون أن المقاومة لا تستخدم سلاحها فى الداخل إلا للضرورة القصوى، وأن كل المحاولات لنزع هذا السلاح تصب فى مصلحة الأعداء.

والحديث عن جمع السلاح لا يمكن أن يتحقق فى ظل الانقسام السياسى الحاد، وضعف الثقة بين المكونات اللبنانية، بالإضافة إلى غياب الدعم العسكرى الدولى الجدى للجيش اللبنانى. وأى خطوة فى هذا الاتجاه تتطلب توافقًا وطنيًا شاملًا، وإرادة سياسية داخلية، وظروفًا إقليمية ملائمة.

فى الختام، أكد صبرا أن قضية سلاح المقاومة ستبقى موضع جدل ما لم تتوافر ظروف داخلية وخارجية تسمح بوضع تصور وطنى جامع لاستراتيجية دفاعية جديدة. وإلى حينه، تبقى الدعوات إلى جمع السلاح دون توافق فعلى مجرد طروحات سياسية لا تمتلك أرضية تنفيذية واضحة.

قبرص تنتفض ضد «الاحتلال الإسرائيلى الناعم»

نوفل البرادعي

مثلت جزيرة قبرص ملاذًا آمنًا لصفوة المجتمع الصهيونى داخل إسرائيل وقت الأزمات، وهو ما لوحظ خلال حرب أكتوبر عام 1973، والتى سبقت تقسيم الجزيرة القبرصية بعام واحد بين القبارصة الأتراك، الذين أقاموا دولتهم «قبرص التركية» فى شمال الجزيرة عقب الغزو التركى عام 1974. وإبان حرب أكتوبر، هرب عدد ليس بالقليل من رجال الأعمال الصهاينة من إسرائيل خوفًا من الحرب، وخلال حروب الكيان مع حزب الله عام 2006، وخلال حروب الكيان فى غزة، وخاصة حرب غزة الأخيرة وحرب إسرائيل مع إيران، لوحظ هروب مئات الآلاف من كبار رجال الأعمال والفنانين ومشاهير المجتمع اليهودى فى إسرائيل إلى خارج الكيان، منهم من استقل البواخر واللنشات البحرية إلى قبرص، وهى النقطة الأوروبية الأقرب، ومنها إلى داخل القارة، والكثير منهم استقر به المقام فى قبرص نفسها.

يقول الدكتور حسين العدوان، خبير العلاقات الدولية، إن توافد عشرات الآلاف من المهاجرين اليهود من داخل الكيان إلى جزيرة قبرص هو ما أثار القلق والريبة فى قبرص، خاصة بعد تنامى شراء الإسرائيليين للعقارات، ويقومون كذلك بتأسيس تجمعات سكنية مستقلة بالكامل ومغلقة، على طريقة «الكومباوند» أو «الجيب المغلق»، ومستقلون فى كل شيء، بداية من الخدمات اللوجستية والتجارية والأماكن الترفيهية والتعليمية والصحية، بل وشركات صرافة اشتروها تعمل لصالحهم كبديل عن البنوك داخل تجمعاتهم المستقلة فى الشطر القبرصى الجنوبى اليونانى من الجزيرة القبرصية. وهم ابتعدوا عن الشطر الشمالى التركى، علمًا منهم بأن الأتراك لن يقبلوا فكرة التجمعات اليهودية المستقلة بينهم، علاوة على الاختلاف الدينى، فالأتراك مسلمون متعاطفون مع غزة وفلسطين، أما الشطر الجنوبى، فالتحرك منه إلى داخل الاتحاد الأوروبى، الذى يتمتع بعضويته، أسهل من الشطر القبرصى التركى الشمالى.

وأضاف العدوان أن تحذيرات رؤساء أحزاب سياسية معارضة، ولها وزن فى البرلمان القبرصى، بأن «إسرائيل تحتلنا وتنتزع بلدنا منا» طرحت نفسها على الجدال السياسى فى نيقوسيا.

والبداية خرجت بتقرير صحفى قبرصى تحدث حول ارتفاع نسبة تملك الإسرائيليين للعقارات فى الجزيرة المتوسطية الصغيرة، وتحديدًا فى القسم الأوروبى القبرصى اليونانى الجنوبى. وأسهب التقرير فى الحديث عن حركة شراء واسعة ومتزايدة للأراضى والمنازل، فضلًا عن توافد متزايد لرجال الأعمال الإسرائيليين، خاصة فى أعقاب الحرب الأخيرة بين تل أبيب وطهران.

وانتقد التقرير، الذى لوّح به قادة أحزاب سياسية ضد الحكومة، عدم تطبيق رقابة كافية على أسواق العقارات، ورفعوا شعارات أمام البرلمان: «إن بلدنا تُنتزع منا»، و«إسرائيل صاحبة السمعة السيئة فى الاحتلال والاستيطان تحتل قبرص»، و«أنقذوا قبرص من احتلال إسرائيل».

زلزال زهران ممدانى يغيّر قواعد اللعبة السياسية فى نيويورك

نوفل البرادعى

تُعدّ مدينة نيويورك من أكثر مدن العالم ارتباطًا بإسرائيل خارجها، لم تكن أبدًا مركزًا عالميًا وماليًا وثقافيًا فحسب، بل هى العاصمة الصهيونية غير الرسمية خارج منطقة الشرق الأوسط، حيث يصل إجمالى اليهود فيها إلى مليون ونصف المليون، متجاوزين عدد اليهود فى تل أبيب نفسها، وهو نصف مليون فقط.

ومن نيويورك تُجمع التبرعات لإقامة المستوطنات اليهودية فى الأراضى العربية المحتلة، وتُخطّط السياسات وتُدعم الحملات الإعلامية، ومنها أيضًا كان يُقضى على من يتجرّأ على تل أبيب.

كل ما سبق جعل فوز الشاب المسلم الشيعى زهران ممدانى (33 عامًا) فى الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطى لبلدية نيويورك ليس مجرد رغبة فى تحسين الخدمات، بل انعكاس لتحول أعمق وواضح ضد داعمى إسرائيل وأنصار القهر والظلم فى غزة.

وخاض زهران حملته بهدف دعم سكان نيويورك ماديًا واجتماعيًا، فى السكن والمواصلات والحضانات للأطفال، ولم يحاول تسييس حملته بشعارات دينية، وكان صريحًا فى دعمه للفلسطينيين ورفضه ممارسات إسرائيل، وهو ما يمكن أن يُوصف بـ«لعنة غزة» التى أسقطت مرشحى الحزب الجمهورى الداعمين للعمليات العسكرية فى القطاع المنكوب منذ عامين تقريبًا.

وأعرب زهران مرارًا عن دعمه لحقوق الفلسطينيين فى الحياة بكرامة، وهو ما جعل اللوبى الصهيونى يشن عليه حملات متهمين إياه بمعاداة اليهود.

ويُعدّ زهران ممدانى (33 عامًا)، المرشح الديمقراطى لرئاسة بلدية نيويورك، أول عمدة مسلم والأصغر سنًا فى تاريخ المدينة، إذا فاز فى ELECTIONS نوفمبر المقبل. وُلد زهران فى أوغندا عام 1991 لعائلة من أصول هندية، وهاجر إلى نيويورك فى سن السابعة. والده، محمود ممدانى، أستاذ فى جامعة كولومبيا، وأمه، ميرا ناير، مخرجة سينمائية. تخرج من كلية بودين فى الدراسات الإفريقية. عمل كسائق تاكسى ومنظم مجتمعى فى قضايا الإسكان والهجرة، وانُتخب عضوًا فى مجلس مدينة نيويورك عام 2020، ممثلًا لدائرة كوينز 36، وكان من أوائل المسلمين فى هذا المنصب. يعرف زهران نفسه كمسلم تقدمى ويدعو إلى إصلاحات اقتصادية واجتماعية جذرية.

وأهمّ شعارات زهران الانتخابية ركّز على معاناة سكان نيويورك من غلاء المعيشة، قائلًا: «هذه مدينة ينام فيها نصف مليون طفل جائعًا كل ليلة».

ويعتبر المراقبون أن زهران ليس مجرد مرشح مسلم، بل إنه يمثل زلزالًا سياسيًا، ويعكس تحولات عميقة فى الولاية «اليهودية»، ويُظهر صعود تيار اليسار المؤيد لغزة وحقوق الفلسطينيين، وتركز هموم الفقراء فى أجندة الانتخابات. وفوزه المحتمل جدًا سيسجل فصلًا جديدًا فى تاريخ المدينة، بغض النظر عن تحذيرات الملياردريات اليهود بشأن الحرب عليه، وهو ما يعكس فوزًا للناخبين الشباب بعد حرب غزة، حيث أظهرت استطلاعات الرأى انخفاضًا حادًا فى التعاطف مع إسرائيل.

مفاجأة من العيار الثقيل

خدمة الدين العام

تستهلك نحو 114% من إجمالى إيرادات الحكومة

هالة عبد اللطيف

فجر هانى توفيق، الخبير الاقتصادى، مفاجأة من العيار الثقيل، إذ أكد أن خدمة الدين العام (فوائد وأقساط) باتت تستهلك نحو 114% من إجمالى إيرادات الحكومة، محذرًا من خطورة مواصلة هذا النهج دون إصلاحات هيكلية حقيقية.

من جانبه أيده فى الرأى سمير رؤوف، خبير الاقتصاد وأسواق الأسهم، قائلا إن خدمة الدين العام لمصر ترتفع عامًا تلو الآخر، وسط استمرار سياسة الحكومة فى الاقتراض.

وأوضح رؤوف أن الحل الوحيد للخروج من هذا المسار هو زيادة الإيرادات العامة من خلال توسيع المجتمع الضريبى، وليس عبر تحميل نفس الممولين مزيدًا من الأعباء.

ودعا رؤوف إلى دمج الاقتصاد غير الرسمى، وتغليظ عقوبات التهرب الضريبى، وزيادة الأرباح والدخول، مشيرًا إلى أن ذلك لا يتحقق إلا من خلال التوسع فى النشاط الإنتاجى.

من جانبه، قال الدكتور أحمد سمير أبوالفتوح خلاف، عضو المجلس المصرى للشئون الخارجية، إن الوضع المالى الحالى فى مصر يشير إلى أن خدمة الدين العام (فوائد وأقساط) تستهلك نسبة كبيرة من إجمالى إيرادات الحكومة، مما قد يؤدى إلى تحديات اقتصادية كبيرة إذا لم يتم اتخاذ إجراءات حاسمة.

وأوضح أن زيادة عبء الدين العام جاءت نتيجة ارتفاع نسبة خدمة الدين العام إلى إجمالى إيرادات الحكومة ما يشير إلى زيادة عبء الدين العام على الموازنة العامة للدولة، لافتا إلى أن هذا الأمر يؤثر على الإنفاق العام، إذ يؤدى ارتفاع نسبة خدمة الدين العام إلى تقليص الإنفاق العام على القطاعات الحيوية مثل التعليم والصحة والبنية التحتية، مشيرا إلى أن هناك حاجة ملحة لتنفيذ إصلاحات هيكلية حقيقية لتعزيز الإيرادات وتقليص النفقات وتحسين كفاءة الإنفاق العام، فضلا عن أنه يمكن تعزيز الإيرادات من خلال تحسين كفاءة تحصيل الضرائب وتوسيع القاعدة الضريبية وتحفيز الاستثمارات وتقليص النفقات من خلال تحسين كفاءة الإنفاق العام وتقليص النفقات غير الضرورية.

وأشار إلى أن إدارة الدين العام بحاجة لتنفيذ استراتيجية فعالة لإدارة الدين العام، بما فى ذلك إعادة هيكلة الدين وتقليص تكلفة الاقتراض.

ولفت إلى أن تراجع الاستثمارات الأجنبية والمحلية قد يؤدى إلى ارتفاع نسبة خدمة الدين العام إذا لم يتم اتخاذ إجراءات لتعزيز الثقة فى الاقتصاد.

وأوضح أن هذا الأمر له تأثير على التصنيف الائتمانى، خصوصا أنه قد يؤدى إلى ارتفاع نسبة خدمة الدين العام وإلى تراجع التصنيف الائتمانى لمصر، مما يزيد من تكلفة الاقتراض ويقلل من فرص الحصول على التمويل.

ولفت أحمد سمير أبوالفتوح إلى أن هناك عدة حلول لزيادة الإيرادات الحكومية، تشمل تعزيز تحصيل الضرائب من خلال تحسين كفاءة الإدارة الضريبية وتوسيع القاعدة الضريبية، كما يمكن زيادة الضرائب على القطاعات الغنية مثل الشركات الكبرى والأفراد ذوى الدخل المرتفع.

وأوضح أنه من الحلول أيضا فرض ضرائب جديدة على القطاعات التى لم تكن خاضعة للضريبة سابقًا، مثل الضرائب على الثروة أو الضرائب على التلوث.

كما شدد على ضرورة تعزيز الإيرادات غير الضريبية من خلال زيادة رسوم الخدمات الحكومية وتحسين إدارة الأصول الحكومية، بجانب تعزيز الاستثمارات فى القطاعات الاقتصادية المختلفة، مما يزيد من الإيرادات الحكومية من خلال الضرائب والرسوم. وأوضح سمير أنه يمكن تحسين كفاءة الإنفاق العام من خلال تقليص النفقات غير الضرورية وتحسين إدارة المشاريع الحكومية، فضلا عن تعزيز الشفافية والمساءلة فى إدارة الإيرادات الحكومية من خلال تحسين الإفصاح عن الإيرادات والنفقات وزيادة الرقابة على إدارة الإيرادات. وأوضح أن هناك عدة أمثلة على زيادة الإيرادات الحكومية أهمها زيادة الضرائب على السجائر وذلك لزيادة الإيرادات الحكومية وتحسين الصحة العامة، بجانب فرض ضرائب على التلوث لزيادة الإيرادات الحكومية وتحسين البيئة، فضلا عن زيادة رسوم الخدمات الحكومية، مثل رسوم استخراج جواز السفر أو رسوم تسجيل السيارات، لزيادة الإيرادات الحكومية، هذا بالإضافة لتعزيز الإيرادات من الأصول الحكومية، مثل الأراضى والعقارات الحكومية، من خلال تحسين إدارة هذه الأصول وزيادة عوائدها.

أخيرًا.. الشركات الصينية فى مصر تتعامل باليوان

خلال الساعات القليلة الماضية، أعلن الدكتور حسن الخطيب، وزير الاستثمار، أنه بشكل رسمى سيتم السماح للشركات الصينية العاملة على الأراضى المصرية بالتسجيل والتعامل المالى الكامل بعملة "اليوان" الصينى، بنسبة 100%، فى خطوة تعكس عمق الشراكة الاستراتيجية بين القاهرة وبكين، وذلك بالتنسيق مع البنك المركزى المصرى، بما يفتح آفاقًا جديدة للتعاون التجارى والاقتصادى بين البلدين.

قال الدكتور أشرف غراب، الخبير الاقتصادى، نائب رئيس الاتحاد العربى للتنمية الاجتماعية بمنظومة العمل العربى بجامعة الدول العربية لشئون التنمية الاقتصادية، إن إعلان الحكومة رسميا السماح للشركات الصينية العاملة فى مصر بالتسجيل والتعامل المالى الكامل بعملة "اليوان" الصينى بنسبة 100%، يعمق الشراكة الاقتصادية بين الدولتين، ويسهم فى تيسير مناخ الاستثمار الأجنبى فى مصر خاصة داخل المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، ما يشجع كثيرًا من الشركات الأجنبية وخاصة الصينية على نقل استثماراتها للعمل فى مصر وزيادة التوسع فى حجم استثماراتها فى مصر.

أوضح غراب أن بدء التعامل رسميا بين مصر والصين باليوان الصينى يسهم فى توفير اليوان الصينى فى مصر بكميات كبيرة وهذا يؤدى لتقليل الطلب على الدولار ما يخفف الضغط عليه، خاصة أن حجم الواردات القادمة من الصين تبلغ نحو 12.9 مليار دولار خلال عام 2023 مقابل 14.8 مليار دولار خلال عام 2022، ولذا فإنه عند توافر اليوان الصينى فى احتياطى البنك المركزى يمكن الاعتماد عليه فى استيراد خامات ومستلزمات الإنتاج وغيرها من واردات مصر من الصين باليوان وليس بالدولار ما يخفف من الضغط على الدولار ويسهم فى رفع قيمة العملة المحلية.

وأشار غراب، إلى أن الإحصائيات تشير إلى أن حجم الاستثمارات الصينية المتراكمة فى مصر بلغت نحو 9 مليارات دولار حتى نهاية 2024، وفقا للتقديرات، وأن السماح للشركات الصينية بالتسجيل والتعامل المالى الكامل باليوان فى مصر يشجع المستثمرين الصينيين وكبرى الشركات الصينية على فتح استثمارات جديدة لها فى مصر وهذا يعود على مصر بزيادة معدل النمو وزيادة حجم الإنتاج وزيادة الناتج الإجمالى المحلى، وزيادة إيرادات مصر العامة وهذا يعود بالنفع على الدخل القومى والاقتصاد المصرى.

تابع غراب، أن التعامل باليوان فى تسوية المعاملات المالية بين القاهرة وبكين يسهم فى أن يصبح اليوان عملة عالمية، خاصة وأن مصر تمثل بوابة إفريقيا ونافذة الصين إلى الشرق الأوسط وإفريقيا، متوقعا زيادة تدفق الاستثمارات الصينية فى المشروعات العملاقة والمناطق الاقتصادية فى مصر خلال الفترة المقبلة، خاصة فى مشروعات البتروكيماويات والصناعة والتكنولوجيا والطاقة وغيرها، خاصة بعد زيارة الرئيس السيسى العام الماضى للصين وتوقيع العديد من الاتفاقيات والشراكات مع الجانب الصينى بقيمة تقدر بـ 18.3 مليار دولار، إضافة إلى عن زيارة الرئيس الحديث الصينى لمصر خلال الفترة المقبلة.

فى حين قالت الدكتورة يمن الحماقى، أستاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس، إن قرار السماح للشركات الصينية بالتعامل باليوان، ومنحها حق التملك بنسبة 100% داخل السوق المصرى، بالتنسيق مع البنك المركزى، بالقرار المهم والضرورى والحتمى، والذى سيسهم بدوره فى جذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية ولاسيما الصينية منها، وتعميق التعاون والعلاقات المصرية الصينية.

وأوضحت أن إتاحة التعامل باليوان الصينى سيسهم قطعًا فى تنويع مصادر النقد الأجنبى والابتعاد التدريجى عن أحادية التعامل بالدولار، خاصة فى ضوء العلاقات الإستراتيجية التى تربط مصر بالصين.

وأشارت الحماقى أن هذا التوجه يبعث برسالة ثقة قوية للمستثمر الصينى، ويُعزز من تنافسية بيئة الأعمال داخل مصر، خصوصًا فى المنطقة الاقتصادية لقناة السويس والمجمعات الصناعية التى تشهد اهتمامًا متزايدًا من كبريات الشركات الصينية الراغبة فى التوسع بالأسواق الأفريقية والعربية انطلاقًا من مصر.

وأضافت الحماقى أن هذا القرار سيكون له أثر إيجابى مباشر على تنشيط حركة الاستيراد والتصدير، وخفض التكاليف التشغيلية، إلى جانب تقليل الضغط على الاحتياطى النقدى من العملات الأجنبية، ما يسهم فى تعزيز استقرار السوق المحلى، فضلا عن أن هذه الخطوة تعزز من الشراكة الاقتصادية بين مصر والصين، وتدعم رؤية الدولة فى جذب استثمارات نوعية من خلال أدوات مالية بديلة، بما يخدم مستهدفات النمو الاقتصادى والتنمية الشاملة فى المرحلة المقبلة.

> **وسط ارتفاع أسعار الأعلاف العالمية وتراجع سعر صرف الجنيه، يسجل سوق الدواجن فى مصر مفارقة اقتصادية لافتة، حيث انخفضت أسعار البيع النهائى للمستهلك رغم زيادة تكلفة الإنتاج. ويرجح خبراء القطاع هذا التراجع إلى عوامل موسمية، أبرزها حالة الركود التى تشهدها الأسواق حاليًا بعد انتهاء عيد الأضحى، إلى جانب زيادة المعروض، محذرين من أن الأسعار الحالية لا تغطى التكلفة الفعلية، ما قد يؤدى إلى انسحاب بعض المربين وتهديد استقرار السوق على المدى الطويل.**

من غرائب الأسواق

الأعلاف ترتفع وأسعار الدواجن تنخفض

نورهان عشرى- شرين عبدالسيد

وسجلت أسعار الدواجن البيضاء انخفاضًا ملحوظًا لتصل إلى 60 جنيهًا للكيلو فى المزرعة، فيما بلغ سعر الدواجن البلدى فى البورصة نحو 85 جنيهًا للكيلو. وتراوح سعر البيع للمستهلك بين 73 و75 جنيهًا للدواجن البيضاء، وبين 95 و100 جنيه للبلدى، وسط وفرة فى المعروض وضعف الإقبال الشرائى، وهو ما ساهم فى هذا التراجع السعرى رغم ارتفاع تكلفة الأعلاف مؤخرًا.

قال عبدالعزيز السيد، رئيس شعبة الثروة الداجنة بغرفة القاهرة التجارية، إن أسعار الأعلاف شهدت مؤخرًا زيادة 700 جنيه للطن، ليسجل سعر الطن من 22 إلى 22.5 ألف جنيه، وذلك بعد استقرار دام أكثر من ستة أشهر.

وأشار السيد فى تصريحات خاصة لـ«النهار» إلى أن سعر كيلو الدواجن البيضاء بالمزرعة انخفض إلى 60 جنيهًا، موضحًا أن سعر البيع للمستهلك حاليًا يتراوح بين 73 و75 جنيهًا للكيلو، بعدما كان يتجاوز 90 جنيهًا خلال الفترة الماضية. كما أشار إلى أن سعر البانيه يتراوح فى الأسواق بين 140 و160 جنيهًا للكيلو، بعد أن سجل 220 جنيهًا فى الفترة السابقة، مع اختلافات الأسعار بحسب المناطق وآليات العرض والطلب.

وأرجع رئيس شعبة الثروة الداجنة هذا التراجع فى الأسعار إلى آليات العرض والطلب، مشيرًا إلى حالة الركود الشديد التى تشهدها الأسواق فى هذه الفترة، حيث يفضل المستهلكون شراء اللحوم الحمراء، إلى جانب زيادة المعروض من الدواجن بعد الأعياد، ما ساهم فى تراجع الأسعار. وحذر من أن هذه المستويات السعرية الحالية تلحق خسائر فادحة بالمنتجين، موضحًا أن الدواجن تباع بأقل من تكلفة إنتاجها بنحو 16%، وهو ما قد يدفع بعض صغار المنتجين إلى الخروج من القطاع فى الفترة المقبلة، الأمر الذى ينذر بارتفاع الأسعار مرة أخرى مستقبلًا.

وطالب رئيس شعبة الثروة الداجنة بضرورة وضع منظومة سعرية عادلة تضمن التوازن بين مصلحة المستهلك والمنتج.

من جانبه، أكد ثروت الزينى، نائب رئيس الاتحاد العام لمنتجى الدواجن، أن انخفاض أسعار الدواجن مرتبط بآليات العرض والطلب فى السوق، كونها سلعة حية تباع يومًا بيوم؛ فالقوة الشرائية عندما تزيد ترتفع الأسعار، وعندما يزيد المعروض تنخفض الأسعار. وأشار إلى أن تأثر المربين بانخفاض أسعار الدواجن يكون سلبيًا، لكن السنة الإنتاجية تتكون من ست دورات، وإذا خسر المربى فى دورة يمكنه تعويض ذلك فى الدورات المقبلة.

وأضاف الزينى فى تصريحات لـ«النهار» أن ارتفاع أسعار الأعلاف مرتبط بسعر النقد الأجنبى وسعر البورصة العالمية، ولا يؤدى بدوره إلى انخفاض أسعار الدواجن البيضاء فى الأسواق.

وفى السياق نفسه، قال عبدالخالق النويهى، مربى دواجن، إن فترة ما بعد عيد الأضحى تشهد عادة تراجعًا ملحوظًا فى معدلات القوة الشرائية للدواجن، فى مقابل زيادة كبيرة فى المعروض بالأسواق، وهو ما تسبب فى انخفاض الأسعار حاليًا لتسجل نحو 66 جنيهًا لكيلو الفراخ البيضاء فى بورصة الدواجن، وتراوح سعر البيع للمستهلك بين 76 و79 جنيهًا للكيلو.

وأوضح النويهى أن معظم المربين لديهم مخزون من الأعلاف تم شراؤه بالسعر القديم، ما ساعد فى تثبيت أسعار الدواجن نسبيًا وعدم تأثرها المباشر بارتفاع أسعار الأعلاف مؤخرًا. وتوقع النويهى أن تشهد أسعار الدواجن زيادة خلال نحو أسبوعين، مع توقعات بزيادة الطلب وبدء نفاد الأعلاف القديمة، واعتماد المربين على الأعلاف الجديدة الأعلى سعرًا المطروحة فى الأسواق.

طرح شركة فاليو ينعش البورصة المصرية وينقذها من نفق الخسائر

هالة عبد اللطيف

حالة من التفاؤل سادت داخل سوق المال، على خلفية طرح شركة فاليو بالبورصة المصرية.

وتعليقا على ذلك، قالت دينا صبحى، خبيرة الاقتصاد وأسواق المال، إن عملية طرح فاليو تظهر قيام البورصة بدورها كمحفز رئيسى لتطوير السوق من خلال تقديم حلول تلائم احتياجات الشركات والمستثمرين، وتتيح لهم بدائل مرنة ومتعددة لاستيفاء متطلبات القيد وفقًا للتشريعات الحاكمة، وتعكس فى الوقت نفسه قدرة البورصة المصرية على التطوير المستمر للبنية التحتية التكنولوجية.

وأوضحت أن ما حدث لم يكن طرحا عاما بالمعنى التقليدى له بل هو تسعير وحرية اكتتاب المستثمرين فيه، ولكن ما حدث أن مجموعة إى إف جى القابضة جعلت الطرح جزءًا من توزيعات أرباح عينية وبدلًا من أن توزع أسهما مجانية فى "إى إف جى" أعطت المستثمرين أسهما فى "فاليو".

وأشارت دينا إلى أن طرح فاليو ينعش مكاسبها ويقلل من حجم الخسائر كما أنه سيفتح شهية المستثمرين لطروحات جديدة.

فى حين قال عبد الحميد إمام، خبير أسواق المال ورئيس قسم الأبحاث بشركة بايونيرز لتداول الأوراق المالية والسندات، إن البورصة المصرية تعرضت لضغوط بيعية قوية خلال الأسبوع الماضى، لاسيما فى جلسة الخميس التى شهدت تراجعًا عنيفًا، بفعل تصاعد التوترات الجيوسياسية والحرب بين إيران وجيش الاحتلال، إلى جانب تأثير مراجعة الأوراق المالية على مؤشرى "ستاندرد آند بورز" و"فوتسى راسل".

وأضاف عبد الحميد أن طرح شركة "فاليو" فى البورصة يعد بمثابة نقطة مضيئة وسط الأداء الضعيف للسوق، مؤكدًا أن هناك تفاؤلًا بأداء السهم على المدى المتوسط والطويل، لما يتمتع به من أسس تشغيلية قوية وجاذبية استثمارية عالية.

وأوضح أن الحكومة تسعى جديا لتطوير أداء البورصة وذلك ضمن خطة لتحسين مناخ الاستثمار، وتتضمن خطة تطوير سوق المال، طرح 10 شركات منها 4 مملوكة للقوات المسلحة بهدف جذب المزيد من الاستثمارات لسوق المال، وفى الوقت نفسه تنفيذ وثيقة سياسة ملكية الدولة عبر زيادة مساهمة مشاركة القطاع الخاص فى الاقتصاد الوطنى.

غربلة نجوم الأهلى بعد «خيبة» كأس العالم للأندية

خوسيه ريبيرو

مصطفى الصبيحى

يبدو أن نكسة الأهلى فى كأس العالم للأندية لم تمر مرور الكرام، بل فتحت عاصفة وموجة من الانتقادات الحادة على عدد من اللاعبين الذين لم يقدموا الأداء المنتظر، مما دفع إدارة النادى لإعادة تقييم شامل للفريق وغربلة حقيقية قبل بداية الموسم، مع فتح ملف الراحلين خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

الأهلى يستهدف رحيل بعض اللاعبين والتخلص من الأسماء غير المؤثرة وتجديد الدماء داخل القلعة الحمراء خلال الأيام المقبلة، وذلك فى أعقاب خيبة الفريق فى كأس العالم للأندية 2025، بعدما ودّع البطولة من الدور الأول باحتلاله المركز الأخير فى المجموعة الأولى، التى تأهل عنها بالميراس البرازيلى وإنتر ميامى الأمريكى إلى الدور الثانى. يبدى النادى الأهلى رغبة حقيقية فى الاستغناء عن عدد من اللاعبين الذين لم يقدموا الإضافة المطلوبة خلال الفترة الأخيرة، سواء من حيث عدد المشاركات أو التأثير الفنى، ويأتى فى مقدمة هؤلاء حسين الشحات، الذى لم يظهر بالمستوى المنتظر فى الموسم الماضى، وهو حاليًا يبحث عن عروض من أندية خليجية للرحيل، كما قررت إلى الساعى، الذى لدارة الأهلى عدم تفعيل بند شراء يحيى عطية الله، بعدما فشل فى إثبات نفسه منذ انضمامه، بالإضافة م ينجح فى ترك أى بصمة تُذكر، بجانب أحمد رضا لاعب خط الوسط الذى يقترب من الخروج للإعارة إلى فريق زد فى الموسم المقبل.

لم يقتصر الرحيل على الأسماء المُعلنة فقط، بل هناك عدد من اللاعبين الآخرين يقتربون من مغادرة صفوف الأهلى، سواء على سبيل الإعارة أو بشكل نهائى، ومن أبرز هؤلاء عمر كمال عبد الواحد، الذى بات قريبًا من الانتقال إلى سيراميكا كليوباترا على سبيل الإعارة، إلى جانب التونسى محمد الضاوى «كريستو»، الذى ترغب إدارة الأحمر فى بيعه نهائيًا ولكنها تنتظر العرض المناسب، كما تسعى إدارة النادى إلى إعارة المغربى رضا سليم لأحد أندية الدورى، نظرًا لاكتمال قائمة الأجانب، أما عن الثنائى كريم نيدفيد وخالد عبد الفتاح فيقتربان من الرحيل عن الأهلى بشكل نهائى.

الجهاز الفنى بقيادة الإسبانى خوسيه ريبيرو قدَّم للإدارة تقريرًا فنيًا يتضمن تقييمًا لكل لاعب، موصيًا بضرورة إجراء تغييرات وتعاقدات فى عدة مراكز، خاصةً مركز الدفاع الذى تعانى منه القلعة الحمراء، خصوصًا فى كأس العالم وتأثيره على الفريق فى البطولة، ولذلك طلب المدرب التعاقد مع صفقات قوية تدعم الطموحات فى الموسم الجديد.

موسم استثنائى لـ«الدورى المصرى»..

ميركاتو ساخن بين الأهلى والزمالك وبيراميدز

على عزوز

تستعد أندية الدورى المصرى الممتاز مبكرًا لانطلاق موسم 2025-2026، والذى يُقام للعام الثانى على التوالى بنظام استثنائى يضم 21 فريقًا، وذلك بعد إلغاء الهبوط فى الموسم الماضى، ما يضيف طابعًا تنافسيًا خاصًا للموسم الجديد.

النادى الأهلى استغل مشاركته فى كأس العالم للأندية بقيادة مدربه الإسبانى الجديد خوسيه ريبيرو، ليبدأ تحركاته مبكرًا فى سوق الانتقالات. وتصدّرت صفقة التعاقد مع محمود حسن «تريزيجيه» من طرابزون التركى، عناوين الصفقات، فى صفقة انتقال دائم لمدة خمس سنوات. كما ضم الأهلى محمد سيجا، ومحمد على بن رمضان، وأحمد السيد زيزو، إضافة إلى عودة أليو ديانج وأحمد عبد القادر، واستعارة أحمد رمضان بيكهام.

أما بيراميدز، بطل دورى أبطال إفريقيا ووصيف الدورى المحلى، فيسعى للحفاظ على موقعه بين الكبار، حيث ركّز حتى الآن على استعادة عدد من لاعبيه المعارين مثل فخرى لاكاى، ومحمد رضا، وزلاكة، وإسلام عيسى، ومحمود صابر، ويوسف أسامة نبيه، مع سعى الإدارة لتدعيم الفريق بصفقات جديدة خلال الفترة المقبلة.

الزمالك من جهته، يسعى للعودة للمنافسة بقوة على اللقب، فبدأ بضم المدافع محمود بنتايك من سانت إيتيان بعد تفعيل بند الشراء، إلى جانب عودة عمر فرج وسيد عبد الله من الإعارة، ضمن خطة لإعادة بناء الفريق.

فيما يتعلق بفترة القيد، فقد أغلق الاتحاد المصرى لكرة القدم باب القيد الأولى فى 28 يونيو 2025، وبدأت القوائم الإضافية من 29 يونيو وتستمر حتى 6 أغسطس. ويُسمح لكل فريق بقيد 35 لاعبًا، بينهم 5 أجانب. ويُعتبر اللاعب غير المقيد ضمن القائمة الأولية حرًا، ويحق له التوقيع لأى نادٍ آخر.

وتنطلق بطولة الدورى فى 15 أغسطس 2025، مع إقامة الجولتين الثانية والثالثة قبل التوقف الدولى فى سبتمبر. ومن المنتظر أن يشهد الميركاتو الصيفى مزيدًا من التحركات التى قد تغير شكل المنافسة قبل غلق باب الانتقالات فى 8 أغسطس.

جون إدوارد.. هل يكون إضافة للزمالك أم سقطة جديدة فى مجلس لبيب؟

جون إدوارد

كريم عادل

فى خطوة جديدة ضمن خطة مجلس إدارة نادى الزمالك، برئاسة حسين لبيب، لإعادة الهيكلة الإدارية داخل النادى، أُعلن عن تعيين جون إدوارد مديرًا رياضيًا، وسط انقسام واضح فى الآراء بين من يعتبره إضافة تنظيمية مطلوبة، ومن يرى فى التعيين قرارًا محفوفًا بالمخاطر، فى ظل تجارب سابقة مثيرة للجدل.

يمتلك إدوارد سجلًا إداريًا متنوعًا، حيث عمل فى أندية إنبى وفاركو، وشارك فى تأسيس وتطوير إدارات تعاقدية وتنظيمية، ويُعرف بانضباطه فى التعامل مع اللوائح والأنظمة الإدارية، كما يتمتع بخبرة فى ملفات التوثيق وتنظيم العقود، وهى جوانب ظل الزمالك يعانى من أوجه قصور واضحة فيها، وأسفرت عن أزمات متكررة مع لاعبين وأطراف تعاقدية أخرى.

لكن فى المقابل، لا يمكن تجاهل الإخفاقات التى لحقت بمسيرته الأخيرة فى نادى فاركو، والتى تُلقى بظلال من الشك حول مدى جاهزيته لتولى مسؤولية ثقيلة فى نادٍ بحجم الزمالك، فقد تعرض نادى فاركو خلال فترته لإيقاف القيد ثلاث مرات متتالية بسبب أخطاء إدارية فادحة، أبرزها: قضية اللاعب سيف تيرى، الذى تم التعاقد معه رغم كونه على ذمة نادى المريخ السودانى، مما كلف فاركو غرامة مالية قدرها نصف مليون دولار، واللاعبان محمد بانجورا وعز الدين خالد اللذان رُفض قيدهما بسبب تسجيل خاطئ لبيانات جواز سفرهما الإلكترونى، وهو خطأ إدارى غير مبرر فى نادٍ بالدورى الممتاز.

هذه الوقائع تطرح تساؤلات حقيقية حول دقة جون إدوارد فى إدارة ملفات القيد والتوثيق، وهى ملفات شديدة الحساسية فى نادٍ بحجم الزمالك، الذى يعانى فى الأساس من ضغوط مالية وتراكمات قانونية.

كما أن تجربته فى فاركو شابها عدم استقرار فنى واضح، نتيجة تغييرات متكررة فى الأجهزة الفنية، ما أثّر على الأداء الفنى العام للفريق، وأسفر عن موسم باهت رغم وجود إمكانيات مادية جيدة.

الكرة الآن فى ملعب إدارة الزمالك، التى تتحمل مسؤولية تحديد صلاحيات إدوارد بدقة، ومنع تداخل المهام بين اللجنة الفنية، والمدير الرياضى، والمدير التنفيذى. فإما أن يكون التعيين بداية لمنظومة إدارية أكثر انضباطًا، أو يتحول إلى سقطة إدارية جديدة تُضاف إلى سجل من الإخفاقات فى ميت عقبة.

موسم وداع الكبار فى ميت عقبة.. نهاية حقبة «الذهب والوفاء»

عبدالله عماد

يشهد نادى الزمالك موسمًا استثنائيًا هذا العام، ليس بسبب التتويجات أو المنافسات، بل لأنه يمثل نهاية مشوار ثلاثة من رموزه الكبار؛ محمود عبد الرازق «شيكابالا»، محمد عبد الشافى، وحمزة المثلوثى. ثلاثة أسماء كتبت سطورًا مضيئة فى تاريخ القلعة البيضاء، وحانت لحظة وداعهم للملاعب بعد مسيرة حافلة بالعطاء والإنجازات.

شيكابالا، الفهد الأسمر وأيقونة الزمالك، اختتم مسيرة كروية امتدت لأكثر من 20 عامًا، كان خلالها رمزًا للموهبة والوفاء والانتماء، وأحد أكثر اللاعبين تأثيرًا فى تاريخ النادى. شيكابالا رفع درع الدورى مرتين، وتُوِّج بعدة بطولات محلية وقارية، وكان القائد الملهم داخل وخارج الملعب. اعتزاله لا يمثل فقط نهاية لاعب، بل طى صفحة من الروح التى أحبتها جماهير الزمالك.

ماذا قالوا عن شيكابالا:

مانويل جوزيه: شيكابالا هو أخطر لاعب واجه الأهلى.

ميدو: لو كان لاعبًا أوروبيًا لكان فى حتة تانية.

حسن شحاتة: موهبة استثنائية صعب تتكرر.

مرتضى منصور: مهارة شيكابالا استثنائية وصعب تقدر عليه داخل الملعب.

محمد مجدى أفشة: أفضل لاعب مهارى فى إفريقيا.

أما محمد عبد الشافى، الظهير الأيسر المخضرم، فقد أعلن رحيله بهدوء يشبه شخصيته داخل الملعب. خاض مسيرة مميزة مع الزمالك، وحقق خلالها العديد من الألقاب، وكان مثالًا للثبات والانضباط. عُرف بتمركزه الذكى ومهاراته الدفاعية العالية، وظل لعقدين رمزًا للالتزام والاحترام.

وحرص عدد من نجوم ولاعبى الكرة المصرية، أبرزهم إمام عاشور وأحمد سيد زيزو، شائى الأهلى، ومحمود الونش وشيكابالا ونجوم الزمالك بالكامل، على وداع أسطورة الوفاء محمد عبد الشافى.

حمزة المثلوثى، المدافع التونسى، لم يمضِ وقت طويل مع الزمالك مقارنة بزميليه، لكنه ترك بصمة واضحة. انضم للنادى فى توقيت صعب، وساهم فى استقرار خط الدفاع، وتُوِّج مع الفريق بعدة ألقاب، أهمها الدورى المصرى وكأس مصر. مثّل المثلوثى الجيل المحترف المنضبط، وكان أحد العناصر الأساسية فى التشكيل الأبيض.

رحيل هؤلاء الثلاثة يُعد لحظة عاطفية لجماهير الزمالك، التى ودّعت لاعبين ارتبطت بهم سنوات طويلة. وفى الوقت الذى تفتح فيه أبواب المستقبل لنجوم جدد، سيبقى اسم شيكابالا وعبد الشافى والمثلوثى محفورًا فى ذاكرة كل مشجع زملكاوى، كجزء من جيل صنع الفارق وترك بصمة من ذهب فى تاريخ القلعة البيضاء.

أخيرًا، يُسدل الستار عن أسطورة زملكاوية شهدت صفحات من الإنجازات الخالدة فى ذاكرة جمهور التالتة يمين.

وسام أبو على.. لاجئ أصبح بطلًا عالميًا وأبكى جماهير الأهلى

وسام

شيكابالا

إسراء هاشم

لم يكن يعرف وهو طفل صغير يلعب بالكرة بين أزقة حى اللاجئين، أن قدميه ستقودانه يومًا ليكتب اسمه بحروف من ذهب فى تاريخ بطولات العالم، إلا أن قلبه ظل ينبض بحلم يرتبط بأرضه وثقافته وعلى الرغم من أن وسام أبو على مهاجم الأهلى المصرى ولد بعيدًا عن أرض فلسطين، لكنه حملها معه فى كل خطوة، وكل هدف، وكل دمعة فرح حتى داخل أكبر الملاعب فى العالم، لذا خلال السطور التالية نتناول قصة وسام أبو على الذى أبكى جماهير الأهلى فى نيوجيرسى.

امتلك وسام مهاجم الأهلى المصرى الجرأة فى عالم كرة القدم، إذ سجل 3 أهداف فى مباراة واحدة، وجعل صوت الجماهير يهتز بالفخر، ووقف الشاب الفلسطينى يرتجف من التأثر، بعدما حقق ما لم يتوقعه أحد وهو «هاتريك عالمى» بقميص الأهلى المصرى فى بطولة بحجم كأس العالم للأندية.

وفى مباراة تاريخية بدور المجموعات من كأس العالم للأندية ضد بورتو فى استاد MetLife بنيوجيرسى، انفجرت المفاجأة: هدف أول فى الدقيقة 15، ثم من ركلة جزاء، وختمها برأسية، ليتحقق «الهاتريك» بالقدمين والرأس، سطره كأول هاتريك احترافى من فلسطينى فى تاريخ البطولة وأول آسيوى يفعلها.

وعلى الرغم من ان المباراة انتهت بنتيجة 4-4 أمام 39,893 متفرج، كان الأداء عرضًا هجوميًا فارقا عن أى مباراة سابقة، وخرج أبو على من المباراة وهو يقول بحسرة: «أنا حزين للغاية كنا نستحق الفوز وربما تسجيل 5 أو 6»، واختير كأفضل لاعب فى المباراة رغم الخروج من البطولة، وهو إنجاز يؤكد قيمته وتأثيره الفورى.

وفى 27 سبتمبر 2024، ارتدى قميص الأهلى فى مباراة نهائى السوبر الأفريقى أمام الزمالك بالرياض، وسجل هدف الأهلى الوحيد، كأول فلسطينى يسجل فى نهائيات بطولات أفريقيا، خاض وسام أول نصف موسم كامل له مع الأهلى، وتمكن من تسجيل 18 هدفًا، متصدرًا قائمة هدافى الدورى المصرى فى موسم 2023-2024.

وسام أبو على سجل فى كل البطولات بموسمه الأول 2024 - 2025 فى الدورى، أبطال أفريقيا، السوبر الأفريقى، كأس القارات الإنتركونتيننتال، ماعدا كأس مصر والسوبر المصرى، محققًا أول رحلة شمولية تهديفية مع الأهلى.

ولد وسام أبو على صاحب الـ26 عاما فى الدنمارك لأبوين فلسطينيين، وشق طريقه فى أندية الدنمارك والسويد قبل أن يخطف الأنظار بتوقيعه لأهلى القاهرة فى يناير 2024 بعقد حتى يونيو 2028، قيمته السوقية تجاوزت4.3 ملايين يورو.

الحلم يقترب.. محمد صلاح على أعتاب الفوز بالكرة الذهبية

عمر أشرف

محمد صلاح، نجم الكرة المصرية ونادى ليفربول الإنجليزى، يواصل طريقه بثبات نحو تحقيق حلم يأمل فى تحقيقه منذ سنوات، وهو التتويج بجائزة الكرة الذهبية، بعد أعوام من التميز والتألق فى الملاعب الأوروبية، وارتقى الفرعون مؤخرًا إلى المركز الثانى فى سباق ترتيب المرشحين لنيل الكرة الذهبية لعام 2025.

الموسم الحالى شهد تألقًا استثنائيًا وتاريخيًا من محمد صلاح، سواء على صعيد الأرقام الفردية أو البطولات الجماعية، فقد تمكن من تسجيل 52 هدفًا فى مختلف المسابقات، إضافة إلى صناعته 23 تمريرة حاسمة، ليقود فريقه ليفربول نحو التتويج بلقب الدورى الإنجليزى الممتاز بعد منافسة شرسة مع آرسنال.

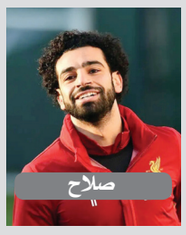
صلاح

هذا التتويج هو الثانى لصلاح فى البريميرليج بعد لقب 2020، ويؤكد من جديد مكانته كلاعب حاسم فى صفوف الفريق الأحمر، بل ويمنحه الأفضلية على العديد من المنافسين فى سباق الكرة الذهبية، منهم لامين يامال الذى تألق مع برشلونة ومنتخب إسبانيا هذا الموسم.

أما على صعيد ترتيب صلاح فى جائزة الكرة الذهبية خلال السنوات الماضية، فهناك تغيرات كثيرة، فى نسخة 2018، جاء فى المركز السادس، ثم خامسًا فى 2019، وسابعًا فى 2021، ليعود ويحتل المركز الخامس مجددًا فى 2022، قبل أن يتراجع إلى المركز الحادى عشر فى نسخة 2023، وفى الموسم الحالى، الذى قدم من خلاله صلاح نسخة استثنائية، جعله يرتقى حسب أكثر من تصنيف إلى المركز الثانى، فى حين تضعه مصادر أخرى فى المركز الرابع، لكن يظل الفرعون من أبرز الأسماء المرشحة للفوز بها.

ورغم أن غياب التتويج بلقب دورى أبطال أوروبا هذا الموسم قد يؤثر بشكل طفيف على حظوظه، إلا أن معظم المؤشرات تكون فى صالحه، بسبب أرقامه الفردية، وقيادته لفريقه نحو التتويج المحلى، إضافة إلى استمرار شعبيته وتأثيره الإعلامى، كل ذلك يضعه فى مقدمة المرشحين. الجماهير العربية المحبة للفرعون تترقب الإعلان الرسمى فى سبتمبر المقبل، على أمل أن يتحقق الحلم الذى طال انتظاره، ويصبح محمد صلاح أول لاعب عربى وأفريقى منذ جورج وياه يتوج بالكرة الذهبية.

لكن فى النهاية، هل نرى تحيزًا فى الجائزة للديانة والجنسية؟ وهو ما لاحظناه فى السنوات الماضية على فوز اللاعبين، لذلك طُرحت تساؤلات جادة حول مدى نزاهة ومعايير هذا التتويج، ولاحظ البعض أن الجائزة قد تتأثر أحيانًا بعوامل لا علاقة لها بالملعب، مثل الجنسية، الشعبية الإعلامية، أو حتى الديانة.

رغم تألق بعض اللاعبين مثل ديدييه دروجبا، صامويل إيتو، ويايا توريه، إلا أن الفوز لم يكن من نصيبهم، وهو أمر غريب للغاية، وكذلك لم يتوج لاعب أفريقى منذ جورج وياه عام 1995.

هناك من يرى أن الخلفية الثقافية والدينية للاعب قد تكون عاملًا يؤثر فى منح الجائزة، على الرغم من أن الجائزة تعتمد رسميًا على تصويت الصحفيين من مختلف الدول، إلا أن اختياراتهم كثيرًا ما تعكس أن الجائزة لها عوامل خارجية تؤثر عليها.

منة فضالى لـ«النهار»:

مسلسل «سيد الناس» كان صعبًا.. ومحمد سامى لم يعتزل

تحاول الفنانة منة فضالى أن تثبت موهبتها فى التمثيل وقدرتها على تجسيد الأدوار المختلفة التى تبهر الجمهور بها خلال الدراما التلفزيونية، وحرصت جريدة «النهار» على إجراء حوار مع الفنانة منة فضالى للكشف عن تفاصيل مشاركتها فى مسلسل «سيد الناس» وكيفية تعاملها مع الشائعات. إلى نص الحوار..

منة فضالى

لينا غالى

تصدّرت مواقع التواصل الاجتماعى فى الفترة الأخيرة بسبب صورك فى لبنان؟

الإجازة كانت ممتعة، ولكن لم أقضِ وقتًا طويلًا هناك، وبعد عودتى وجدت هجوم جيش الاحتلال على لبنان.

كل فترة تُتداول شائعة مختلفة عن حياة منة فضالى، مثل الموت وبتر القدمين.. كيف تتعاملين معها؟

أصبحت أتعامل مع الشائعات بشكل «سخيف» مثلها، أو أرد بطريقة سخيفة على الشائعة، وأحيانًا أفضل الصمت وتكبير دماغى.

أحمد السقا ومها الصغير متصدران المشهد هذه الأيام.. ما تعليقك على قرار الانفصال؟

لا أحب التدخل فى الأمور الشخصية، ولكن السقا أجمل شخص فى الدنيا، فهو فارس السينما المصرية ورجل جدع وابن بلد، وأتمنى له الخير والنجاح فى فيلمه القادم «أحمد وأحمد».

منة فضالى مع محررة النهار

حدثينا عن دورك فى مسلسل «سيد الناس»؟

الدور كان صعبًا بالنسبة لى، لأنى أول مرة أقدم دورًا دراميًا وليس كوميديًا مع المخرج محمد سامى، فحضرت للعمل وقتًا طويلًا، وأحمد ربنا على هذا النجاح.

ماذا عن التعاون مع الفنان عمرو سعد خلال المسلسل؟

سعيدة جدًا بالعمل مع الفنان عمرو سعد، هو فنان كبير ومجتهد، وسعيدة أيضًا بالعمل مع كاست المسلسل.

لماذا تفضلين المشاركة فى دور واحد خلال موسم رمضان؟

قررت منذ فترة أن أشارك فى موسم رمضان من خلال عمل واحد، لأن الفنان عندما ينجح تصبح قراراته صعبة، فأردت الحصول على إجازة خلال الفترة المقبلة.

تعرّض مسلسل «سيد الناس» لبعض الانتقادات بسبب الصوت العالى.. ما ردك على هذه التعليقات؟

لا أعرف سبب هذه التعليقات، لأن كل شخص يمثل بطريقته وأدائه المختلف، ويوجد بعض الناس عندما «يزعق» تجدهم فى نبرة مختلفة، يا صوته بيرتفع أو بيزيد، وأنا لما بعلى نبرة صوتى تجدنى «بسرسع».

ما رأيك فى اعتزال المخرج محمد سامى، والاختلافات التى تحدث فى الكواليس؟

هو لم يعتزل، هو قرر أن يأخذ راحة ويعود للعمل مرة أخرى، وهو إنسان جميل، وهذا ليس لأنه صديقى، لكنه يحب الممثل الشاطر، ولديه مشكلة مع الفنان الذى يأتى اللوكيشن ولم يحفظ المشهد.

«عدو هش».. كيف رسمت سينما الغرب صورة إيران؟

محمد فوزى

فى زمن أصبحت فيه الكاميرا أداة حرب لا تقل تأثيرًا عن الصواريخ والطائرات، تلعب السينما والدراما دورًا محوريًا فى رسم ملامح الصراعات الجيوسياسية، وعلى رأسها الصراع الثلاثى المحتدم بين إيران، والولايات المتحدة، وإسرائيل.

رمزية إيران فى السينما

ومنذ الثورة الإسلامية عام 1979، تحولت إيران إلى الخصم السينمائى المفضل لهوليوود، وفى عدة أفلام منها ARGO، الذى تناول عملية تهريب دبلوماسيين أمريكيين من طهران، وقدمت الإيرانيين كرموز للعدائية والتخلف، بينما منحت الأمريكيين صورة البطل الذكى. ويعد هذا التوجه نمطًا متكررًا فى أفلام أخرى مثل AMERICAN ASSASSIN وTHE KINGDOM، التى قدمت إيران كداعم للإرهاب والتهديد الإقليمى، إما بطريقة رمزية أو مباشرة.

سردية درامية

فى المقابل، وظفت الدراما الإسرائيلية أدوات السرد للترويج لصورتها كـ«ضحية فى محيط عدائى»، وهو ما تجلّى فى مسلسل FAUDA ذى الأربعة مواسم والمعروض على منصة نتفليكس، ويصوّر العمليات الاستخباراتية الإسرائيلية فى الأراضى الفلسطينية، مبرزًا الجانب الإنسانى للجنود الإسرائيليين، بينما يصور المقاومة كقوة مشوشة وخاضعة لتأثير إيرانى. أما مسلسل TEHRAN، فاستعرض بشكل جذاب اختراق الموساد لطهران، مقدمًا الإيرانيين بشىء من التعقيد الإنسانى، لكنه لم يخرج عن السردية الأساسية: «إيران خطر.. والموساد حامى العالم الحر».

سيناريو توم كروز

ومن السينما إلى الواقع العسكرى، فيبدو أن هوليوود لم تكتفِ بتصوير الحرب، بل باتت مرجعًا استراتيجيًا. ففى ذروة التصعيد بين طهران وواشنطن، استنسخ البنتاجون– فى إحدى ضرباته التى استهدفت مفاعل فوردو النووى– مشهدًا شبه متطابق من فيلم TOP GUN: MAVERICK (2022) الذى لعب بطولته النجم الأمريكى توم كروز، إذ يقود طائرة أمريكية فى عملية دقيقة لتدمير منشأة نووية مدفونة فى الجبال عبر ضربتين محددتين، وهو السيناريو الدرامى الذى تحوّل حرفيًا إلى خطة هجومية حقيقية، بحسب إعلان البيت الأبيض.

السينما الإيرانية الحبيسة

وفى الوقت ذاته، تمتلك إيران سينما ذات جودة عالية وإنسانية، مثل أعمال أصغر فرهادى، إلا أن الأفلام السياسية ظلت محدودة الانتشار عالميًا، ورغم حصدها العديد من الجوائز العالمية، فإن ذلك يعود إلى الرقابة أو عزوف المخرجين عن الصدام السياسى.

ومع صعود منصات مثل نتفليكس وآبل TV وHBO، باتت هذه المنصات أدوات مؤثرة فى حرب الروايات، إذ تحظى الدراما الإسرائيلية والأمريكية بدعم إنتاجى واسع، بينما تُستبعد الأعمال الإيرانية من دوائر التأثير. كما أن بعض عمليات الاغتيال التى نفذتها قوات الكيان الصهيونى نُفذت بأساليب قريبة من أحداث مسلسل TEHRAN نفسه، ما يطرح تساؤلات حقيقية حول ما إذا باتت شاشات نتفليكس وآبل TV بمثابة دليل عمليات استخباراتية.

الفن والثقافة... جسور الشعوب وبوابة العودة بين القاهرة وطهران

ممدوح زهير الكومي

فى عالم تتشابك فيه السياسة والاقتصاد والصراعات، يظل الفن أحد أقوى أدوات التأثير فى الشعوب، ليس كوسيلة ترفيهية فحسب، بل كقوة ناعمة قادرة على إعادة تشكيل الاتجاهات والمفاهيم والمواقف. فلطالما كان الفن أداة تتجاوز بها الشعوب حدود السياسة والجغرافيا، فهو لا يكتفى بعكس الواقع، بل يسهم فى تشكيل وعى المجتمعات وصناعة الانتماء، وفى عالم مضطرب كعالمنا اليوم، يصبح للفن دور حاسم فى توجيه الرأى العام، وبناء جسور الفهم بين الثقافات، بل وأحيانًا ترميم ما هدمته الخلافات السياسية.

تُعد مصر وإيران من أعرق الحضارات الإنسانية، ولا يمكن فصل التاريخ العريق لكل منهما عن الحاضر. فالأمم ذات الحضارات المتجذرة تمتلك مناعة ثقافية تجعل شعوبها أكثر وعيًا وصلابة فى مواجهة أى عدوان خارجى أو فكرى. فحين تتعرض هذه الشعوب لمحاولات طمس أو تشويه، فإن الفن والتاريخ يصبحان خط الدفاع الأول، بما يحملانه من رموز وهوية وذاكرة جمعية.

وفى ظل الانقسامات السياسية التى أبعدت القاهرة عن طهران لعقود، يبرز سؤال مهم: هل يكون الفن والثقافة بوابة للعودة؟

الإجابة ربما تبدأ من الواقع؛ إذ لا تزال الأغانى المصرية تُسمع فى طهران، والأدب الفارسى يُترجم فى القاهرة، مما يدل على وجود حنين ثقافى متبادل يتجاوز الخلافات، فيما يرى الناقد الفنى الكبير طارق الشناوى، الذى صرّح لـ«النهار»: «مع الأسف، لا أعتقد أن النظام الإيرانى لديه أى مساحة لفتح باب الحرية بالمطلق، وأغلب الأفلام الإيرانية التى تُشارك فى المهرجانات يكون العاملون بها خارج الحدود الإيرانية لكى لا يتم التضييق عليهم».

الفن... القوة الناعمة التى تشكل وعى الشعوب

لعب الفن دورًا محوريًا فى التعبير عن آمال الناس وآلامهم، وفى توثيق الذاكرة الجمعية للأمم. فالمسرح والسينما والأغنية والرواية ليست مجرد أدوات للعرض أو السرد، بل محركات خفية تصنع الوعى وتؤثر فى المزاج العام. ولا يقتصر دور الفن على التوجيه الداخلى فقط، بل يمتد إلى تشكيل صورة الدول خارجيًا. وخطورة الفن تكمن فى قدرته على التسلل إلى العقول دون استئذان، لذا تتنافس الدول الكبرى على توظيفه ضمن استراتيجياتها الثقافية، فيما تعانى بعض الدول من غيابه أو تهميشه، مما يترك فراغًا تملؤه رسائل مشوهة أو مستوردة.

وفى النهاية، فإن الشعوب التى تعى قيمة الفن وتدرك دوره فى تشكيل الوعى، هى الأكثر قدرة على حماية هويتها، ومواجهة التيارات السطحية، وتأسيس مجتمع متوازن، يحيا بالجمال ويقاوم بالقيم.

هل تصنع الحضارات القديمة شعوبًا عصيّة على العدوان؟

«فات الميعاد».. التتر بطل الحكاية

إسراء الحسيني

"فات الميعاد".. إحدى أعظم كلاسيكيات كوكب الشرق أم كلثوم، تحوّلت إلى مدخل درامي لعلاقات تنفجر على الشاشة؛ الأغنية التي تتحدث عن خيبة أمل بعد حب، وعودة متأخرة لا تشفع لمن تأخر، تحمل مضمونًا عاطفيًا حقيقيًا يوازي حكاية عمل درامي يحمل الاسم نفسه، ليتحوّل التتر من مجرد دور تعبيري عابر إلى وصف للحكاية قبل بدايتها.

اختيار "فات الميعاد" كتتر للمسلسل لم يكن مجرد توظيف لموروث غنائي، بل جاء تمهيدًا لشعور دقيق في قصة تبدأ بخلافات زوجية، ثم طلب طلاق، يقابله محاولات من الزوج للتراجع، ولكن "فات الميعاد" بالنسبة للزوجة، وهو ما نال إعجاب الجمهور، الذين اعتبروا التتر هو "البطل الأول" في المسلسل، وسببًا مباشرًا في الارتباط الوجداني بالعمل، حتى قبل أن تتكشف خطوط الدراما.

قال الناقد الموسيقي مصطفى حمدي إن اختيار أغنية "فات الميعاد" كتتر للمسلسل كان اختيارًا بديهيًا وموفقًا في الوقت نفسه، خاصة أن فكرة العمل ارتبطت بالمشاعر التي تنقلها الأغنية.

وأوضح لـ"النهار" أن الأمر لم يتطلب ذكاء من صناع العمل أو بحثًا عن جملة موسيقية جديدة تصف الحالة الدرامية، لأنهم وجدوا في الكلاسيكيات أغنية عبّرت عن مضمون العمل.

واعتبر حمدي أن التتر قد يكون أحد عناصر الإشادة بالمسلسل في حال نال إعجاب الجمهور، لكنه لا يراهن عليه كسبب لمتابعة العمل، قائلًا: "مفيش حد هيروح يشوف مسلسل علشان التتر، لكنه يظل اختيار موفق جدًا".

ومن جانبه، يرى الناقد كمال القاضي أن التراث الكلاسيكي لا يزال يحتفظ بقيمته الفنية في الدراما الحديثة، موضحًا أن الكلاسيكيات هي المرجعية، وهمزة الوصل بين الماضي والحاضر، وأن الخلافات الزوجية حديثًا أو قديمًا لا تختلف كثيرًا في جوهرها، وتكون العبرة بطريقة المعالجة والاقتراب الحقيقي من المشكلة.

وأكد لـ"النهار" أن اللجوء لأغنية بحجم "فات الميعاد" كتتر لعمل درامي حديث يضيف ثقلًا وجدانيًا له، خاصة أن أحداث العمل تدور في مساحة من العلاقات والألم العاطفي.

وأشار القاضي إلى أن التتر هو المدخل المُغري للمسلسل، والعنوان التفسيري له في كثير من الأحيان، وهو عنصر جذب قوي للغاية وفاتح لشهية المشاهد، لذا كان من الذكاء لدى صناع العمل اللجوء لتراث أم كلثوم لما له من تأثير بالغ فنيًا ودراميًا.

المايسترو طارق مهران: الآلات الكهربائية خطر على هوية المقام العربى.. ويجب الاهتمام بمسارح الطفل

واحد من أهم قادة الأوركسترا فى مصر والعالم، قدّم أعماله على أشهر وأكبر مسارح العالم حيث رفع اسم مصر فيها عاليًا، حيث بدأ مسيرته فى عالم الفنون من منطلق شغفه العميق بالموسيقى، وتطور مشواره المهنى ليشمل التأليف والتدريس، مما جعله من أهم النماذج المشرفة التى يُحتذى بها فى هذا المجال. إنه عميد المعهد العالى لفنون الطفل بأكاديمية الفنون، المايسترو البارع د. طارق مهران، الذى التقيناه فى «النهار» وكان لنا هذا الحوار الشيق معه. إلى نص الحوار..

علا إبراهيم

طارق مهران مع محررة النهار

فى البداية، ما التجارب الموسيقية التى تركت بصمة فى حياتك المهنية؟

كل عمل مرّ بى ترك بصمته بداخلى، فالمجهود الكبير الذى نبذله يؤتى ثماره بنتائج رائعة، فمثلًا مسرحية «البؤساء» للمخرج هشام عطوة، قضينا أسابيع فى الاستوديو للخروج بأفضل ما يمكن للعمل، وأيضًا مسرحية «إكليل الغار» التى كانت تحديًا كبيرًا لنا، ومسرحية «روميو وجولييت» مع الدكتور سناء شافع.

من خلال تجربتك الطويلة فى الموسيقى.. ما العناصر التى تعتمد عليها عند إعداد عمل موسيقى مسرحى؟

نتمعن فى قراءة الورق جيدًا، ثم نستمع لوجهة نظر المخرج، ثم نهيئ طريقة استخدام العنصر الموسيقى مع المشاهد ونبدأ بالتنفيذ.

قلت سابقًا إن الفن الجيد مكلف جدًا.. حدثنا عن ذلك.

الفن الجيد يحتاج لوقت طويل وصفاء ذهن، مع العديد من الإمكانيات التى تهيئ صاحبه للعمل والخروج بأفضل ما لديه. كما أن تصميم عمل موسيقى بالكمبيوتر ليس مثل وجود عازفين يستمع المشاهد إليهم، وأنا ضد تأليف موسيقى لفيلم أو عمل فنى فى أيام قليلة، فهذا غير كاف.

كموسيقى بارز وقائد أوركسترا، لماذا هناك العديد من الآلات التى لم تأخذ حقها فى مصر؟

المعرفة بالآلات الموسيقية العديدة لدينا تحتاج لثقافة موسيقية، ونقيم بدورنا العديد من الورش المجانية للجمهور لتوفير الاستمتاع بالموسيقى وتذوقها، ولكن ينقصنا الاهتمام بتلك المبادرات وأخذها على محمل الجد.

ما أبرز التحديات التى واجهتها من خلال توليك منصب عميد المعهد العالى لفنون الطفل؟

معهد الطفل هو معهد وليد، ومهمته مهمة شاقة للغاية، لأنه يُخرج باحثين مهمتهم تحسين أداء كل من يتعامل مع الطفل، وتلك المهمة الخطيرة تستلزم خبراء فى هذا المجال الذى يعانى من الندرة، وعليه فيجب التعامل مع أكاديمية الفنون باستثناء يليق بها، وليس مثل باقى الكليات.

وكيف ترى الوضع الحالى لثقافة الطفل وإبداعه فى ظل التطور التكنولوجى الهائل؟

التكنولوجيا الحالية من شأنها مساعدة الطفل بطريقة جيدة فى استخدام التكنولوجيا من حوله ولزيادة وعيه بالطبع، والجيل الحالى خير دليل، ولكن يجب أن تكون هناك رقابة شديدة من الأسرة لأنها هى المسئول الأول عن الطفل.

ما أبرز العوامل برأيك التى من شأنها تنمية شخصية الطفل المصرى ليصبح عنصرًا فاعلًا فى المجتمع؟

التنشئة السليمة من قبل الأسرة، ثم المدرسة التى يجب أن تركز على التربية لأنها تأتى قبل مرحلة التعليم فى الأهمية، ثم يأتى دور وزارة الثقافة، ثم وزارة الشباب والرياضة، ولا يجب أن نغفل الدور الهائل الذى تلعبه مراكز الشباب فى شخصية وسلوك النشء، لذا يجب إعادة دور المسرح والموسيقى بها حتى نصل لتلك الغاية، وخاصة فى هذا الوقت الحرج.

وعى الطفل المصرى.. هل هو دور الإعلام أم وزارة الثقافة؟

دورهما معًا، بجانب وزارة التربية والتعليم والشباب والرياضة، فتعاونهم معًا هو أساس تنشئة الطفل المصرى.

كيف يمكن جذب الأطفال والشباب للمسرح مرة أخرى؟

توفير نفس الإمكانيات وعناصر الجذب التى تبهر الطفل سواء على المنصات أو السوشيال ميديا، والاهتمام أكثر بمسارح الطفل، وإلقاء الضوء على المبدعين والقامات الذين يقدمون مشاريع ورسائل خاصة بفنون الطفل.

لماذا ترى أن دخول موسيقى البوب على الموسيقى العربية يعد خطرًا؟

استخدام المقامات الشرقية يُعبر عن هويتنا المصرية، ولكن استخدام الآلات الكهربائية لا يعبر عن هوية المقام العربى، لذلك فكثرة استخدامها تعد خطرًا بالطبع.

ما أهم الخطوات برأيك الواجب اتباعها فى إقامة عرض مسرحى متلائم؟

المسرح عائلة متكاتفة لخروج عمل جيد، وعناصرها: الكاستينج، النص الجيد، السينوغرافيا، ومراعاة كل تفصيلة داخل العمل من قبل المخرج ورؤيته، لأن المخرج هو رب العمل.

برأيك، ما الذى اختلف فى التأليف الموسيقى المسرحى حاليًا عن السابق؟

فى السابق كانت الفرقة تعزف «لايف» أثناء عرض العمل، وسماع المتلقى للموسيقى الحية يعد غذاءً للروح، وهذا لم يعد موجودًا فى الوقت الحالى لأنه سيصبح مكلفًا جدًا.

طارق مهران

النهار
العدد: 902
7 من المحرم 1447 هـ | 2 يوليو 2025م
www.alnaharegypt.com

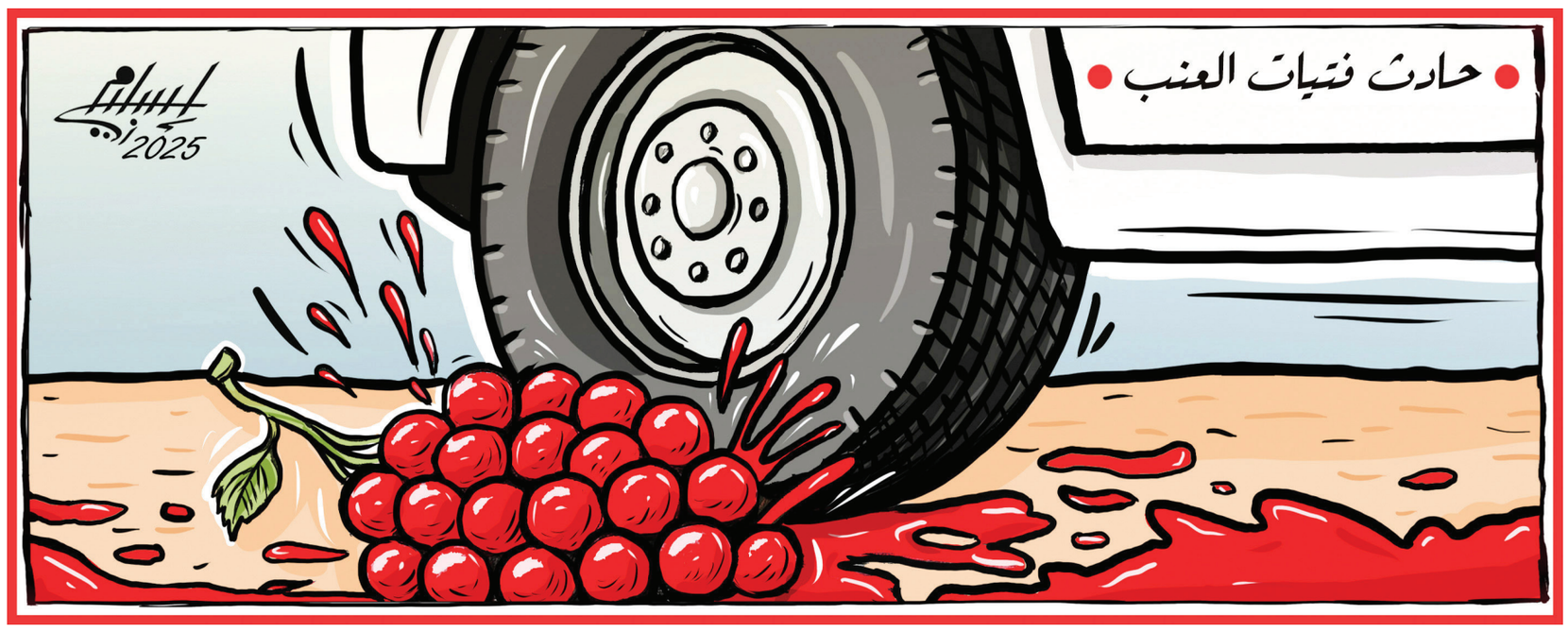

وضوح الشمس

بقلم:
ماهر مقلد

يحمل حقيبتين

أشفق على الفريق كامل الوزير من عبء المسئولية فهو يحمل على كتفيه حقيبتين وزاريتين هما النقل والمواصلات والصناعة، حمل ثقيل فى الصباح هو وزير النقل والمواصلات وفى المساء وزيرا للصناعة، والمسافة ليست قريبة، ساعات النهار والليل ربما لا تكفى المسئول عن حقيبة النقل تشعباتها وتنوعها وتحدياتها كما أن أيام الأسبوع مكتملة لا تفى الغرض للقيام بأعباء وزارة الصناعة التى تحتاج إلى اقتطاع أيام من أجندة العام المقبل، غير أن الوزير الذى ولد وزيرا فالاسم الذى يحمله قبل أن يصبح وزيرا هو الوزير لم يشك من المهمة أو يتبرم، بل ويحظى بالثناء والمديح من كبار الإعلاميين.

حوادث الطرق مأساة، تجلب الهموم على الوزير وتفتح حقيبة النقل الصماء بما تحوى من مآس وفواجع بسبب الجرح النازف ليل نهار لحوادث دامية كارثية بسبب طرق أو أخطاء، فى المقابل يخفت صوت الآلات وهدير الطواحين وتروس العمل فى المصانع ولا يعلو صوت الإعلام، لا ينشغل الكثيرون بحال الصناعة.

من القسوة أن يتحمل الوزير المسئولية عن سائق يسير عكس الاتجاه، من القسوة أن نضع المهمة فى عهدة المسئول الكبير. الضمير هنا فى أن المسئولية جماعية تبدأ من حيث بداية القصة فلماذا لا توجد كاميرات مراقبة فعالة تراقب الطرق وتتدخل فى مثل هذه التجاوزات التى ترتقى إلى الجرائم بحيث يتم القبض فى الحال على سائق النقل الذى يسير عكس الاتجاه من خلال تدخل غرفة العمليات التى تراقب الكاميرات وتعطى تعليمات للمرور بالتدخل وإيقاف السائق والسيارة والقبض عليه.

فى المفهوم العام السائد فى مصر هو أن كاميرات المراقبة لتسجيل المخالفات والمحاسبة عند تجديد التراخيص بينما نتندر دومًا على الطريقة التى تنفذها دول الخليج أو غيرها وهى إيقاف المخالف فى الطريق قبل أن يكمل مهمته.

لم يكن الوزير فى الطريق الصحيح عندما تفقد الطريق الإقليمى وسط مظاهرة إعلامية تتنفس كلامًا لا يصدق، جلال اللحظة أكبر من التحدى أو المغالطة، وجبر الخواطر سلوك الكبار.

المأساة تكشف من جديد عن خطورة تعاطى المخدرات بشكل عام والخطر المرعب الذى يتسبب فيه السائق وهو تحت تأثير المخدرات، ما الحل إذن؟ لتجنب هذه الكارثة المجتمعية، هناك قانون صدر وهناك كشف عشوائى فى الطرق كان نشطًا فى فترات سابقة لكنه تراجع دون أسباب واضحة.

شهيدات العنب تركن وجعًا فى قلوب الجميع، البراءة والشهامة والمثابرة والأمل هى عناوين مسجلة لهن يرحمهن الله ويربط على قلوب ذويهن، مهما حدث لن يتغير فى الموقف المؤلم شىء، هناك ضحايا وهناك جانٍ، والقانون فى إجازة، فهل يكون هناك تحرك يمنع مستقبلاً تكرار ما حدث سواء فى الطريق الإقليمى أو الدولى أو الساحلى وطريق الصعيد الشرقى والغربى.

إسرائيل تكتوى بنيران متطرفيها

فى حادثة هزت الضفة الغربية المحتلة، اقتحم عشرات المستوطنين الإسرائيليين قاعدة عسكرية إسرائيلية، وأشعلوا النيران، وخرّبوا مركبات الجيش، وكتبوا شعارات على الجدران، وهاجموا الجنود، وهذا الهجوم، الذى جاء كرد فعل على اعتقالات نفذتها قوات الأمن ضد مستوطنين متورطين فى أعمال عنف ضد الفلسطينيين، مما يكشف عن تصاعد التوترات بين المستوطنين والجيش الإسرائيلى، فما الذى دفع هؤلاء المستوطنين إلى استهداف جيش الاحتلال؟

تحول غضب المستوطنين إلى أعمال تخريب غير مسبوقة، فاقتحم العشرات قاعدة عسكرية فى الضفة الغربية، وأتلفوا معدات عسكرية، وهذه الأحداث تأتى فى أعقاب سلسلة هجمات نفذها مستوطنو «شباب التلال»، وهى حركة متطرفة معروفة باحتلالها قمم التلال فى الضفة ومهاجمة الفلسطينيين وممتلكاتهم، واستهدف المستوطنون القاعدة بعد أن أثارت اعتقالات سابقة لخمسة منهم استياءً واسعًا بين أوساطهم، وفقًا لـ«أسوشيتد برس».

وشهدت بلدة كفر مالك فى الضفة الغربية هجومًا عنيفًا شنه أكثر من 100 مستوطن، أضرموا النار فى ممتلكات الفلسطينيين وأطلقوا النار على من حاولوا التصدى لهم، مما أدى إلى مقتل ثلاثة فلسطينيين بعد تدخل الجيش الإسرائيلى، واعتقلت قوات الأمن خمسة مستوطنين، وهو ما أثار موجة غضب دفعت بالهجوم على القاعدة العسكرية.

ووصف نجيب رستم، رئيس المجلس المحلى فى كفر مالك، الحادثة بأنها هجوم منظم استهدف إرهاب السكان المحليين، وهذه الأحداث تسلط الضوء على تصاعد التوترات بين المستوطنين والفلسطينيين، وبين المستوطنين وقوات الأمن الإسرائيلية التى تحاول فرض النظام.